وكرم اما بعد فهذه نكت حررتها على مقدمتي
المسماة بقطر الندا وبل الصدا رافعة لحجابها
كاشفة لنقابها مكملة لشواهدها متممة
لفوائدها كافية لمن اقتصر عليها وافية
ببغية من جنح من طلاب علم العربية اليها
والله المسئول ان ينفع بها كما نفع باصلها
وان يذلل لنا طرق الخيرات ويسهلها انه
جواد كريم رؤوف رحيم وما توفيقي الا بالله عليه
توكلت واليه انيب ص الكلمة قول مفرد
ش تطلق الكلمة في اللغة على الجمل المفيدة
كقوله تعالى كلا انها كلمة هو قائلها اشارة
الى قوله رب ارجعون لعلي
اعمل صالحا فيما تركت وفي الاصطلاح

729

وكرم أما بعد فهذه نكت حررتها على مقدمتي المسماة بقطر الندى وبل الصدى رافعة لحجابها كاشفة لنقابها مكملة لشواهدها متممة لفوائدها كافية لمن اقتصر عليها وافية ببغية من جنح من طلاب علم العربية إليها والله المسئول بأن ينفع بها كما نفع بأصلها وأن يذلل لنا طرق الخيرات ويسهلها إنه جواد كريم رؤف رحيم وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب ص الكلمة قول مفرد

تطلق الكلمة في اللغة على الجمل المفيدة كقوله تعالى كلا إنها كلمة هو قائلها إشارة إلى قوله رب ارجعون لعلي أعمل صالحا فيما تركت وفي الاصطلاح

تطلق على القول المفرد والمراد بالقول اللفظ الدال على المعنى
كرجل وفرس والمراد باللفظ الصوت المشتمل على بعض الحروف
الهجائية تحقيقا او تقديرا دل على معنى كزيد او لم يدل كديز مقلوب زيد
وقد تبين ان كل لفظ قول لفظ ولم ينعكس والمراد بالمفرد
ما لا يدل جزء لفظه على جزء معناه وذلك كزيد فان اجزائه
وهي الزاي والياء والدال اذا افرد شيء منها لا يدل على شيء
مما يدل هو عليه بخلاف قولك غلام زيد فان كلا من جزئيه
وهما الغلام وزيد يدل فهذا دال على جزء لفظه على جزء معناه فهذا
يسمى مركبا لا مفردا فان قلت فلم لا شرطت في الكلمة الوضع
شرط من قال الكلمة لفظ وضع لمعنى مفرد قلت انما احتجوا
الى ذلك لانهم اخذوا اللفظ جنسا للكلمة واللفظ ينقسم الى
مستعمل ومهمل فاحتاجوا لاحتراز عن المهمل بذكر الوضع
ولما اخذت القول جنسا للكلمة وهو خاص بالموضوع للموضوع
فاغنانا

فاغنانا ذلك عن اشتراط الوضع فان قلت
فلم عدلت عن اللفظ الى القول قلت لان اللفظ
لفظ بعيد لاطلاقه على المهمل والمستعمل واستعمال
الاجناس البعيدة كما ذكرناه والقول جنس
قريب لاختصاصه بالمستعمل واستعمال الا
جناس البعيدة في الحدود معيب عند اهل
اهل النظر ص وهي اسم وفعل وحرف لما
ذكرت حد الكلمة بينت انها جنس تحته
انواع ثلاثة الاسم والفعل والحرف وا
الدليل على ~~اختصاص~~ انواعها في هذه الثلاثة الانحصار
الاستقراء فان علماء هذا الفن تتبعوا في
كلام العرب فلم يجدوا الا ثلاثة انواع فلو كان
ثم نوع رابع لعثروا عليه

ص فاما الاسم فيعرف بال كالرجل وبالتنوين
كرجلٍ وبالحديث عنه كتاء ضربت ش
لما بينت ما انحصرت فيه انواع الكلمة الثلاثة
شرعت في بيان ما يتميز به كل واحد منها عن
قسيميها الثم غاية ما ذكرته فذكرت للاسم
ثلاث علامات علامة من اوله وعلامة من
آخره فعلامة من اوله وهي لفظ الالف واللام
كالرجل والغلام وعلامة من آخره وهي
التنوين وهي نون الساكنة الزائدة تلحق آخر
الكلمة لفظا لا خطا لغير تاكيد نحو زيد ورجل
وصه وحينئذ ومسلمات فهذه وما اشبهها
اسماء بدليل وجود التنوين في آخرها وعلامة
معنوية وهي الحديث عنه نحو قام زيد فزيد

اسم لانك قد حدثت عنه بالقيام وهذه العلامة
انفع العلامات وبها استدل على اسمية التاء
في ضربت الا ترى انها لا تقبل ال ولا يلحقها
التنوين ولا غيرهما من العلامات التي تذكر للاسم
سوى الحديث عنه فقط ص وهو ضربان
معرب وهو ما يتغير آخره بسبب العوامل
الداخلة عليه كزيد ومبني وهو بخلافه
كهؤلاء في لزوم الكسر وكذلك حذام وقطام
وامس في لغة الحجاز وكاحد عشر
واخواتها في لزوم الفتح وكقبل وبعد واخواتهما
في لزوم الضم اذا حذف المضاف اليه ونوي
معناه وكمن وكم في لزوم السكون وهو
اصل في البناء ش لما فرغت من تعريف الاسم

وهو ضربان معرب ومبني

وعقب آوردم من

بذكر شيء من علاماته وعقبت ذلك وبيان
انقسامه الى معرب ومبني وقدمت المعرب
لانه الاصل واخرت المبني لانه الفرع فذكرت
ان المعرب هو الذي تتغير اخره بسبب ما يدخل
عليه من العوامل كزيد وتقول جاءني زيد ورايت
زيدا ومررت بزيد الاترى ان اخره زيد تغير
بالضم والفتح والكسرة بسبب ما دخل عليه
من جاءني ورايت والباء فلو كان التغيير في غير الاخر
لم يكن معربا كقولك فلس اذا صغرته فليس واذا
كسرته افلس وفلوس وكذلك لو كان التغيير
في الاخر ولكنه ليس بسبب العوامل كقولك جلست
حيث جلس زيد فانه يجوز لك ان تقول حيث
بالضم وحيث بالفتح وحيث بالكسر لان هذا

الاوجه

الاوجه الثلاثة ليس بسبب العوامل الاترى ان
العامل واحد وهو جلست وقد وجد معه التغيير
المذكور ولما فرغت من ذكر المعرب ذكرت المبني
وانه الذي يلزم طريقة واحدة ولا تتغير اخره بسبب
ما يدخل عليه من العوامل ثم قسمته على اربعة اقسام
مبني على الكسر ومبني على الفتح ومبني على الضم ومبني على
السكون ثم قسمت المبني على الكسر الى قسمين قسم متفق
عليه وهو هؤلاء فان جميع العرب يكسرون اخره
في جميع الاحوال وقسم مختلف فيه وهو حذام وقطام
ونحوهما من الاعلام المؤنثة الاتية على وزن فعال وامس
اذا اردت به اليوم الذي هو قبل يومك واما حذام وقطام
ونحوهما فان اهل الحجاز يبنونه على الكسر مطلقا فيقولون
جاءتني حذام ورايت حذام ومررت بحذام و[illegible] على انه

فى اقسام اسم و احكامه

قال الشاعر اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما
قالت حذام ولولا الموعجبت من الليالي لما نوكت على الغيلاط
المنايا فذكرها في البيت المكسورة مرتين مع انها
فاعل وافترقت بنو تميم فرقتين فبعضهم يعرب ذلك
بالضم رفعا وبالفتح نصبا وجرا فتقول جائتني
حذام ورايت حذام ومررت بحذام بالفتح واكثرهم يفصل
بين ما كان اخره راء كوبار اسم قبيلة وحضار اسم
لكوكب وسفار اسم الماء فيبنونه على الكسر كالحجازيين
واما ما ليس في اخره راء كحذام وقطام فيعربه اعراب
ما لا ينصرف واما امس اذا اردت به اليوم الذي قبل
يومك فاهل الحجاز يبنونه على الكسر فيقولون مضى امس
واعتكفت امس وما رايته مذ امس بالكسر في احوال الثلاث
قال الشاعر منع البقاء تقلب الشمس وطلوعها من حيث

لا تضيء

لا تمسي وطلوعها حمراء صافية وغروبها صفراء
كالورس اليوم اعلم ما يجيء به ومضى بفصل قضائه امس
فامس في البيت فاعل مضى وهو مكسور كما ترى وافترقت
بنو تميم فرقتين فمنهم من اعربه بالضم رفعا والفتح مطلقا
فقال مضى امس بالضم واعتكفت امس وما رايته
مذ امس بالفتح كقول الشاعر لقد رايت عجبا مذ
امسا عجائزا مثل السعالي خمسا يأكلن ما في رحلهن
همسا لا ترك الله لهن ضرسا ومنهم من اعربه بالضم
رفعا وبناه على الكسر نصبا وجرا وزعم الزجاجي ان من العرب
من يبني امس على الفتح واستشهد عليه قوله مذ
امسا وهو وهم والصواب ما قدمناه من انه معرب
باعراب غير منصرف وزعم بعضهم ان امس في البيت
فعل ماض وفاعله مستتر فيه والتقدير مذ امسى

شعر
هر آينه بتحقيق
ديدم عجب افزون
و ديدم زنان عجوز
مثل روباه
پنج بودند
مى خوردند آنچه

المبني ولما فرغت من ذكر المبني على الكسر ذكرت المبني
على الفتح ومثلته باحد وعشر واخواته تقول جاءني
احد عشر رجلا ورايت احد عشر رجلا ومررت
باحد عشر رجلا بفتح الكلمتين في احوال الثلاثة
وكذلك تقول في اخواتها الا اثني عشر فان كلمة
الاول منه تعرب بالالف رفعا وبالياء نصبا وجرا
تقول جاءني اثنا عشر رجلا ورايت اثني عشر رجلا
ومررت باثني عشر رجلا وانما لم استثن اعرب هذا
مع اطلاق قولي واخواته لان اثني مما ذكر فيما بعد
ان اثنين واثنتين يعربان اعراب المثنى مطلقا
وان ركبا ولما فرغت من ذكر المبني على الفتح ذكرت
المبني على الضم ومثلته بقبل وبعد واخواتهما واشرت
الا ان لهما اربع حالات احدها ان يكونا مضافين فيعربان

نصبا

نصبا على الظرفية او خفضا بمن تقول جئتك قبل زيد
بعده فتنصبها على الظرفية ومن قبل ومن بعده فتخفضها
بمن قال الله تعالى كذبت قبلهم قوم نوح فباي حديث
بعد الله واياته يؤمنون وقال الله تعالى الم ياتهم نبأ الذين
من قبلهم ومن بعدها اهل الكتاب يقرؤون الاولى الحالة
الثانية ان يحذف المضاف اليه وينوى ثبوت لفظه
فيعربان باب الاعراب المذكور ولا ينونان لنية الاضافة
وذلك قول الشاعر ومن قبل نادى كل مولى قرابة
فما عطفت مولى عليه العواطف الرواية
بخفض قبل بغير تنوين اي من قبل ذلك فحذف
ذلك من اللفظ وقدره ثابتا وقرء الجحدري
والعقيلي لله الامر من قبل ومن بعد بالخفض
من غير التنوين اي من قبل الغلب ومن بعده فحذف المضاف اليه

وقد وجد في الحالة الثالثة ان يقطعا عن الاضافة
لفظا ومعنا والمنوي المضاف اليه فيعربان ايضا
بالاعراب المذكورة ولكنهما ينونان لانطراح حكم
اسمان تامان كسائر اسماء النكرات فتقول
قبلا وبعدا ومن قبل ومن بعد قال الشاعر فساغ
لي الشراب وكنت قبلا أكاد أغص بالماء الفرات
وقرء بعضهم لله الامر من قبل ومن بعد بالخفض
والتنوين للحالة الرابعة من حذف المضاف اليه
ونوي ثبوت معناه دون لفظه فيبنيان على الضم
كقراءة سبعة لله الامر من قبل ومن بعد وقولي
واخواتها اردت بها اسماء الجهات الستة و
اول ودون ونحوهما قال الشاعر لعمرك ما ادري واني
لاوجل على اينا تعدو المنية اول وقال الاخر اذا انا

لم اوف

لم اوف عليك ولم يكن لقائك الامن وراء وراء ولما
فرغت من ذكر المبني على الضم ذكرت المبني على السكون
ومثلته بمن وكم تقول جائني من قام ورايت من قام
ومررت بمن قام فتجد من ملازمة للسكون في الاحوال
الثلاثة وكذلك تقول كم عبدا ملكت وكم عبد
ملكت وبكم درهما اشتريت فكم في مثال الاول في
موضع الرفع على الابتداء عند سيبويه وعلى الخبر
عند الاخفش وفي الثاني في موضع النصب على المفعولية
بالفعل الذي بعدها وفي الثالث كالاول ولما ذكرت
المبني على السكون شاع خشيت ان يتوهم متوهم
انه خلاف الاصل فدفعت هذا التوهم بقولي وهو
اصل في البناء واما الفعل فهو على ثلاثة اقسام
ماض وامر ومضارع واما الماضي فله ... البناء

در موضع الخفض بالباء وهو ... [illegible] ... الثلاثة كاثرا

التأنيث الساكنة وبنائه على الفتح كضرب الا مع

واو الجماعة فيضم كضربوا او مع الضمير المرفوع المتحرك

فيسكن كضربت ومنه نعم وبئس وعسى وليس في

الاصح والامر كاضرب ويعرف بدلالة على الطلب مع قبول

الياء المخاطبة وبنائه على السكون كاضرب الا المعتل فعلى

حذف حرف اخره كاغز وارم واخش ونحو اقوما وقوموا

وقومي فعلى حذف النون ومنه هلم في لغة بني تميم وهات

في الاصح ومضارع ويعرف بلم وافتتاحه بحرف من حروف

انيت نحو نقوم واقوم ويقوم وتقوم ويضم اوله ان

كان ماضيه رباعيا كيدحرج ويفرح ويقاتل ويكرم ويفتح

في غيره كيضرب ويستخرج ويسكن اخره مع النون النسوة

نحو يتربصن الا ان يعفون ويفتح مع النون التوكيد

المباشرة لفظا او تقديرا نحو لينبذن ويعرب فيما

عدا ذلك نحو يقوم زيد ولا تتبعان سبيل الذين

ولتبلون فاما ترين ولا يصدنك

من ذكر العلامات الاسم وبيان انقسامه الى معرب ومبني

وبيان انقسام المبني منه الى مكسور ومفتوح ومضموم و

موقوف شرعت في ذكر الفعل فذكرت انه ينقسم الى ثلاثة

اقسام ماضي وامر ومضارع وذكرت لكل واحد منها علامة

دالة عليه وحكما له من بناء واعراب وبدأت من ذلك

بالماضي فذكرت ان علامته ان يقبل تاء التانيث الساكنة كقام

وقعد تقول قامت وقعدت وان حكمه في الاصل البناء على الفتح

كما مثلنا وقد يخرج عنه الى الضم وذلك اذا اتصل به واو الجماعة

كقولك قاموا وقعدوا والى السكون وذلك اذا اتصل به الضمير

المرفوع المتحرك كقولك قمت وقعدت وقمنا وقعدنا ونون

النسوة نحو قمن وقعدن فتلخص ان للماضي ثلاث حالات وهو الضم

والفتح والسكون وقد بينت ذلك ولما كان من الافعال ما

اختلف في فعليته نصصت عليه وبينت ان الاصح

فعليته وهو اربع كلمات نعم وبئس وعسى وليس فاما نعم و

بئس فذهب الفراء وجماعة من الكوفيين الى انهما اسمان

فاستدلوا على ذلك بدخول حرف الجر عليهما في قول بعضهم وقد

بشر ببنت والله ما هي بنعم الولد وقول الاخر وقد سار

الى محبوبه على حمار بطيء السير نعم السير على بئس العير

واما ليس فذهب الفارسي في الحلبيات الى انها حرف نفي

بمنزلة ما النافية وتبعه على ذلك ابو بكر بن شقير واما عسى

فذهب الكوفيين الى انها حروف توحيد نحو لقد لعل وتبعهم على ذلك
ابن سراج والصحيح ان الاربعة افعال بدليل اتصال تاء التانيث
الساكنة بهن كقوله محمد صلى الله عليه واله وسلم من توضأ يوم الجمعة
فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل افضل والمعنى من توضأ يوم الجمعة
فبالرخصة اخذ ونعمت الرخصة الوضوء وتقول نعمت المرأة
هند وبئست هند ومليحة وبئست هندك تقول ذا وانا
حمالة الحطب وبئست ... على اختلاف الموصوف وصف ... ثم
استدل بها الكوفيين ... على اختلاف الموصوف بولد فيقول فيه نعم الولد
معول الصفة مقامها وتقديره ما هي بولد فقول فيه نعم الولد
ونعم السير على غير مقود فيه بئس العير نحو في الجوف الحقيقة انما
دخل على اسم محذوف كما بينا وقال الاخوة والله ما ليلي بنام صاحبه
فقول فيه بنام صاحبه وكما عرفت من ذكر العلامات الماضي وحكم
وبيان ما اختلف فيه منه شيئنا الكلام على فعل الامر فنذكر ان علامة
التي يعرف بها مركبة من مجموع لشيئين وهما دلالته على الطلب
مع قبوله ياء المخاطبة وذلك نحو قم فانه دال على معنى طلب القيام و
ويقبل ياء المخاطبة تقول اذا امرت المونثة قومي وكذا اقعدي
واذهبي واذهبي قال الله تعالى فكلي واشربي وقري عينا فلو دلت
الكلمة على الطلب ولم تقبل بالمخاطبة نحو صه بمعنى اسكت ومه بمعنى
اكفف او قبلت ياء المخاطبة ولم تدل على الطلب نحو انت يا هند تقومين
وتاكلين لم يكن فعل امر ثم بينت ان حكم الامر في الاصل البناء على السكون
نحو اضرب واذهب وقد يبنى على حذف اخره وذلك اذا كان معتلا
نحو اغز واخش وارم وقد يبنى على حذف النون وذلك اذا اسند
الى الالف الاثنين نحو قوما او واو الجمع نحو قوموا او ياء المخاطبة

نحو قومي

نحو قومي فهذه الثلاثة احوال الامر ايضا كما ان للماضي ثلاثة احوال ولما
كان بعض كلمات الامر مختلف فيها هو فعل امر او اسم فعل
نبهت عليه كما فعلت مثل ذلك في الفعل الماضي وهو ثلاثة كلمات
هلم وهات وتعال فاما هلم فاختلف فيه العرب على لغتين احدهما ان تلزم
طريقة واحدة ولا تختلف لفظها بحسب من هي مسندة اليه فتقول
هلم يا زيد هلم يا زيدان هلم يا زيدون وهلم يا هند هلم يا هندان وهلم يا هندات
وهي لغة اهل الحجاز وبها جاء التنزيل وقال الله تعالى والقائلين
لاخوانهم هلم الينا اي ايتوا الينا وقال الله تعالى قل هلم شهداءكم
اي احضروا شهداءكم وهي عندهم اسم فعل لا فعل الامر لانها
وان كانت دالة على الطلب لكنها لا تقبل ياء المخاطبة والثانية ان
يلحقها الضمائر البارزة المرفوعة بحسب من هي مسندة اليه فتقول
هلم هلما هلموا وهلمي بفتحة الادغام وسكون اللام وهلممن و
هي لغة بني تميم وهي عندهم فعل امر لدلالتها على الطلب و
قبولها ياء المخاطبة وقد تبين بما استشهدت به من الايتين
ان هلم لازمة ومتعدية واما هات وتعال فعدهما جماعة
من النحويين في الاسماء الافعال والصواب انهما فعلا امر بدليل
انهما دالان على الطلب وتلحقهما ياء المخاطبة تقول هات يا زيد وهاتي
يا زيدان وهاتي يا هند وهاتيا يا هندان وهاتين يا هندات كل
ذلك بكسر التاء وتقول هاتوا وهاتوا كم واعلم ان بحوه تعال مفتوح
في جميع الاحوال من غير استثناء وتقول تعالين يا هندات كل ذلك
بالفتح كما قال الله تعالى فتعالين امتعكن ومن ثم لحنوا من قال
صا الدهر بيننا فاسمك الهموم تعالي بكسر اللام ولما فرغت من ذكر

فيه

هلم يا زيدون

الينا

فستعمل

هاتي وتعالى

واعلمن

قال الله تعالى

بالكسر الا

اذا كان الجماعة المذكر والمؤنث

تعال يا زيد وتعالي يا هند

تعاليا يا زيدان

من ذكر علامات الامر وحكمه وبيان ما اختلف فيه منه بل
ثلثت الكلام بذكر المضارع فذكرت ان علامته ان يصح دخول
لم عليه نحو لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وذكرت انه
لا بد ان يكون في اوله حرف من حروف نأيت وهو النون والالف
والياء والتاء نحو نقوم واقوم ويقوم وتقوم وتسمى هذه الاحرف
حروف المضارعة وانما ذكرت هذه الاحرف استيفاء للحكم الذي
بعدها لا لاعرف بها الفعل المضارع لانا قد وجدناها في اول الافعال
نحو اكرمت زيدا وتعلمت المسئلة ونرجست الدواء اذا جعلت فيها
نرجسا ويرنأت الشيب اذا خضبته باليرناء وهو الحناء وانما
العمدة في تعريف المضارع دخول لم عليه ولما فرغت من ذكر علاماته
شرعت في ذكر حكمه فذكرت ان له حكمين حكم باعتبار اوله وحكم
باعتبار آخره واما حكمه باعتبار اوله فانه يضم تارة ويفتح
تارة اخرى فيضم ان كان الماضي على اربعة احرف سواء كانت
كلها اصولا نحو دحرج يدحرج او كان بعضها اصلا وبعضها
زائدا نحو اكرم يكرم فان الهمزة فيه زائدة لان اصله كرم ويفتح
ان كان الماضي اقل من اربعة احرف نحو انطلق ينطلق واستخرج — او اكثر نحو ضرب يضرب وذهب يذهب ودخل يدخل والثاني نحو
يستخرج واما حكمه باعتبار آخره فانه تارة يبنى على السكون
وتارة يبنى على الفتح وتارة يعرب فهذه ثلاثة احوال لآخر المضارع
كما ان لآخر الماضي ثلاثة حالات فاما بناؤه على السكون فمشروط
بان يتصل به نون الاناث نحو النسوة يقمن والوالدات يرضعن
والمطلقات يتربصن ومنه الا ان يعفون والواو اصلية
وهي واو عفا يعفو والفعل مبني على السكون لاتصاله بالنون

والنون

والنون فاعل مثلها في يتربصن المطلقات ووزنه يفعلن وليس الى
هذا كيعفون في قولك الرجال يعفون لان تلك الواو ضمير
الجماعة المذكرين كالواو في قولك يقومون والواو لام الفعل حذفت
والنون علامة الرفع ووزنه يفعون ولهذا يقال الا ان يعفو بحذف
نونه كما تقول الا ان يقوموا وسيأتي شرح ذلك واما بناؤه
على الفتح فمشروط بان تباشره نون التاكيد لفظا وتقديرا
نحو كلا لينبذن وكذلك لنسفعن واحترزت بذكر المباشرة
المباشرة نحو قوله تعالى ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون ولتبلون
في اموالكم فاما ترين من البشر احدا فان الالف في الاول والواو
في الثاني والياء في الثالث فاصل بين الفعل والنون فهو معرب
لا مبني وكذلك لو كان الفاصل بينهما مقدرا كما كان الفعل
معربا ايضا لا مبنيا وذلك كقوله تعالى ولا يصدنك
عن آيات الله ولتسمعن مثله غير ان نون الرفع حذفت
تخفيفا لتوالي الامثال ثم التقى ساكنان بين الواو والنون
فحذفت الواو فصار لتسمعن ولا يصدنك اصله قبل
دخول الجازم يصدونك فلما دخل الجازم وهو لا الناهية
حذف النون فالتقى الساكنان الواو والنون فحذف
الواو لاعتلالها ووجود ما يدل عليها وهو الضمة فقد كان
الفعل معربا وان كانت النون مباشرة لآخره لفظا لكنها
فاصلة منه تقديرا وقد اشرت الى ذلك كله بقولي اعرابه
وقد اعلم هذين الموضعين نحو يقوم زيد ولن يقوم زيد ولم
يقم زيد واما الحرف فيعرف بان لا يقبل شيئا من علامات الاسم

الرجال يفعلون

نون

ضم

اما

المصنف

لا من علامات الفعل نحو هل وبل وليس منه مهما واذما بل اذما
ولما الرابطة في الاصح ش لما فرغت من ذكر الفعل والاسم
ومن علامات الفعل نحو هل وبل فانهما لا يقبلان شيئا من علامات
من الاسماء ولا من علامات الافعال واذا انتفيا ان يكونا اسمين
ولن يكونا فعلين تعين ان يكونا حرفين اذ ليس ثمّ الا ثلاثة
اقسام وقد انتفى اثنان فتعين الثالث ولما كان من الحروف
ما اختلف فيه هل هو حرف او اسم نصصت عليه كما فعلت
في الفعل الماضي وفعل الامر وهو اربعة اذما ومهما وما
المصدرية ولما الرابطة فاما اذما فاختلف فيه سيبويه
وغيره فقال سيبويه انها حرف بمنزلة ان الشرطية
قلت اذ ما تقم اقم وقال المبرد وابن السراج والفارسي انها
ظرف زمان وان المعنى في المثال متى تقم اقم واحتجوا بانها
قبل دخول ما عليها كانت اسما والاصل عدم التغيير واجيب بان
التغيير قد تحقق قطعا بدليل انها كانت للماضي فصارت
للمستقبل فدل على انها نزعت من معناها الاصلي الاول وفي هذا الرد
الجواب طول لا يحتمله هذا المختصر واما مهما فذهب الجمهور
الى انها اسم بدليل قوله تعالى مهما تأتنا به من اية فان الهاء
من به عائدة اليها والضمير لا يعود الا على الاسماء وذهب
السهيلي وابن يسعون الى انها حرف واستدلا على ذلك بقول
زهير ومهما تكن عند امرئ من خليقة وان خالها تخفى على الناس
تعلم وقد تقدم الدليل من الشعر انها اعرابا خليقة اسما لكان
ومن زائدة فتعين خلو الفعل من ضمير وكون مهما لا موضع لها

من الاعراب

لياقت ندارد ۱۱

الاعراب

من الاعراب لا يليق بها هنا اذ لو كان لها محل من الاعراب
لا تكون الا مبتدأ والابتداء هنا متعذر لعدم الرابط
تربط الجملة الواقعة خبرا لها واذا ثبت انها لا موضع
لها من الاعراب تعين كونها حرفا والتحقيق ان اسم
تكن مستتر فيه ومن خليقة تفسير لها كما ان
من اية تفسير لها في قوله تعالى ما ننسخ من اية
ومهما مبتدأ والجملة خبر لها واما ما المصدرية
فهي التي تسبك مع ما بعدها بمصدر نحو قوله تعالى
ودوا ما عنتم اي ودوا عنتكم وقول الشاعر يسر
المرء ما ذهب الليالي وكان ذهابهن له ذهابا
اي يسر المرء ذهاب الليالي وقد اختلفوا فيها
فذهب سيبويه الى انها حرف بمنزلة ان المصدرية
وذهب الاخفش وابن السراج الى انها اسم
بمنزلة الذي واقع على ما لا يعقل وهو الحدث
والمعنى او ودوا الذي عنتموه اي العنت الذي عنتموه
ويسر المرء الذي ذهب الليالي اي الذهاب الذي

ذهب اليه الفارسي ويؤيد هذا القول انه لم يسمع اعجبني
ما فعلته وما تعديته ولو صح ما ذكره لجاز ذلك
لان الاصل في العائد ان يكون مذكورا لا محذوفا
واما لمّا فانها في العربية على ثلاثة اقسام الاول
نافية بمنزلة لم نحو لمّا يقض ما امره اي لم يقض
ما امره والثاني ايجابية بمنزلة الا نحو قولهم
عزمت عليك لما فعلت كذا اي ما اطلب منك بالاتفاق
الا فعل كذا وهي في هذيل العصمي حرف بالا
الثالث ان تكون رابطة لوجود شيء بوجود غيره
نحو لما جاءني زيد اكرمته فانها ربطت
وجود الاكرام بوجود المجيء واختلف في هذه
سيبويه انها حرف وجود لوجود وقال الفارسي
وجماعة انها ظرف بمعنى حين ويؤيد بقوله تعالى
فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة
الارض وذلك لانها لو كانت ظرفا لاحتاجت
الى عامل يعمل في محلها النصب وذلك العامل اما

بربط الوجود غيره

قضينا

قضينا او ما دلهم اذ ليس معنى اسواهما وكون العامل
قضينا مردود لان القائلين بانها اسم يقولون
بانها مضافة الى ما يليها والمضاف اليه لا يعمل
في المضاف وكون العامل ما دلهم مردود بان ما
النافية لا يعمل ما بعدها فيما قبلها واذا بطل ان يكون
لها هنا عامل فتعين انه لا موضع لها من الاعراب
وذلك يقتضي الحرفية وهو جميع الحروف مبنية ثم
لما فرغت من ذكر علامات الحروف وبيان ما اختلف
فيه ذكرت حكمه بانه لا حظ لشيء من كلماته في
الاعراب ص الكلام لفظ مفيد ش لما انتهيت القول
في الكلمة واقسامها الثلاثة شرعت في تفسير الكلام
فذكرت انه عبارة عن اللفظ المفيد ونعني با
اللفظ الصوت المشتمل على بعض الحروف الهجائية
او ما هو في قوة ذلك فالاول نحو رجل وفرس والثاني
كالضمير المستتر في نحو اضرب واذهب المقدرة
بقولك انت ونعني بالمفيد ما يصح الاكتفاء به

فنحو ... كلام لانه لفظ مفيد يصح الاكتفاء به ونحو ...

نحو قام زيد ليس بكلام لانه لفظ لا يصح الا
كتفاء به واذا كتبت زيد قائم مثلا فليس بكلام
لانه وان صح الاكتفاء به لكنه ليس بلفظ
وكذلك اذا اشرت الى احد بالقيام او
لقعود فليس بكلام لانه ليس بلفظ ص
واقل ائتلافه من اسمين او من فعل واسم
او من جملتين او من فعل واسمين او من فعل
وثلاثة اسماء ش واما ائتلافه من اسمين فله
اربع صور احدها ان يكونا مبتدا وفاعلا سد
مسد الخبر نحو اقائم الزيدان فانما ذلك لانه
فى قوة قولك ايقوم الزيدان وذلك كلام تام لا
حاجة له الى شيء وكذلك ما اقائم الزيدان
الثالثة ان يكونا مبتدا ونائبا عن فاعل سادا مسد الخبر
نحو امضروب الزيدان لانه فى قوة قولك ايضرب
الزيدان الرابعة ان يكونا اسم فعل وفاعله نحو
هيهات العقيق فهيهات اسم فعل وهو بمعنى بعد

والعقيق

والعقيق فاعله له واما ائتلافه من فعل واسم
فله صورتان احدهما ان يكون الاسم فاعله نحو
قام زيد والثانية ان يكون الاسم نائبا عن الفاعل
نحو ضرب زيد واما ائتلافه من جملتين فله صورتان
ايضا احدهما جملتا الشرط والجزاء نحو ان قام
زيد قمت الثانية جملة القسم وجوابه نحو احلف بالله
لزيد قائم واما ائتلافه من فعل واسمين نحو كان
زيد قائما واما ائتلافه من فعل وثلثة اسماء
نحو علمت عمرا فاضلا واما ائتلافه من فعل واربعة
اسماء نحو اعلمت زيدا عمرا فاضلا فهذه الصور
التاليف الكلام واقل ائتلافه من اسمين او من
فعل واسم كما ذكرنا صرحت به من ذلك
هو اقل ما يتالف منه الكلام فهو مراد النحويين
وعبارة بعضهم توهم انه لا يكون الا من اسمين او من
فعل واسم ص انواع الاعراب اربعة الرفع والنصب
فى اسم وفعل نحو زيد يقوم وان زيدا لن يقوم والجر

فالاسم نحو يزيد والجزم في فعل نحو لم يقم فيرفع
بضمة وينصب بفتحة ويجر بكسرة ويجزم بحذف
حركة ش الاعراب اثر ظاهر او مقدر يجلبه العامل في
اخر الكلمة فالظاهر كالضمة في اخر زيد في قولك
جاءني زيد ورأيت زيدا ومررت بزيد والمقدر
كالذي في اخر فتى نحو جاءني الفتى ورأيت الفتى ومررت
بالفتى فان تقدر الضمة بالالف في الاول والفتحة
في الثاني والكسرة في الثالث لتعذر الحركة فيها
وذلك المقدر وهو الاعراب جنس تحته اربعة انواع
الرفع والنصب والجر والجزم وهذه الانواع الاربعة
ينقسم الى ثلاثة اقسام قسم تشترك فيه الاسماء
والافعال وهو الرفع والنصب تقول زيد يقوم و
ان زيدا لن يقوم وقسم تختص به الاسماء وهو
الجر تقول مررت بزيد وقسم تختص به الافعال وهو
الجزم نحو لم يقم ولهذه الانواع الاربعة علامات تدل عليها
وهي ضربان علامات اصول وعلامات فروع فعلامات

الاصول

يجلبه

لله

الاصول اربعة الضمة للرفع والفتحة للنصب والكسرة للجر
وحذف حركة للجزم وقد شملت بذلك كلها وعلامات الفروع
كلها محصورة في سبعة ابواب خمسة في الاسماء واثنان في
الافعال ونستوعب هذه الابواب مفصلة بابا بابا الاسماء الستة
في المعتلة وهي ابوه واخوه وحموها وهنوه وفوه وذو مال
فانها ترفع بالواو وتنصب بالالف وتجر بالياء ش
هذا الباب الاول وهو مما خرج عن الاصل وهو باب الاسماء
الستة المعتلة المضافة وهي ابوه واخوه وحموها وهنوه
وفوه وذو مال فانها ترفع بالواو نيابة عن الضمة وتنصب
بالالف نيابة عن الفتحة وتجر بالياء نيابة عن الكسرة
تقول جاءني ابوه ورأيت اباه ومررت بابيه وكذا تقول في البواقي
وشرط اعراب هذه الاسماء بالحروف المذكورة ثلاثة امور احدها
ان تكون مفردة فلو كانت مثناة اعربت بالالف رفعا و
بالياء جرا ونصبا كما يعرب كل تثنية تقول جاءني ابواه ورأيت
ابويه ومررت بابويه وان كانت مجموعة جمع تكسير كاخوة

بالحركات على الاصل كقولك جاءني اب لك ورايت ابا
ومررت باب لك وان كانت مجموعة جمع تصحيح اعربت بالواو
رفعا وبالياء جرا ونصبا تقول جاءني ابون ورايت ابين ومررت
بابين ولم يجمع منها هذا الجمع الا الاب والاخ والحم الثاني
ان يكون مكبرة فلو صغرت اعربت بالحركات تقول جاءني
ابيك ورايت ابيك ومررت بابيك الثالث ان يكون مضافة
فلو كانت غير مضافة اعربت ايضا بالحركات تقول هذا اب
ورايت ابا ومررت باب ولهذا الشرط الاخير شرط اخر وهو
ان يكون المضاف اليه غير ياء المتكلم فان كان ياء المتكلم اعربت
ايضا بالحركات لكنها تكون مقدرة فيه تقول هذا ابي ورايت
ابي ومررت بابي فيكون اخرها مكسورا في الاحوال الثلاثة
والحركات مقدرة فيه كما يقدر في جميع الاسماء المضافة الى
الياء المتكلم نحو اخي وغلامي واستغنيت عن اشتراط
هذه الشروط لكوني نطقت بها مفردة مكبرة مضافة بغير
الياء المتكلم وانما قلت وحموها فاضفت الحم الى ضمير المؤنث

لابين

لابين ان الحم اقارب زوج المرأة كابيه وعمه وابن عمه الا
انه ربما اطلق على اقارب الزوجة والهن قيل انه اسم يكنى
به عن اسماء الاجناس كرجل وفرس وغير ذلك وقيل انما
يقبح التصريح به وقيل عن الفرج خاصة والافصح في
استعمال هن كغد اذا استعمل هن غير مضاف كان بالاجماع
منقوصا اي محذوف اللام معربا بالحركات كسائر نظائره فتقول
هذا هن ورايت هنا ومررت بهن كما تقول يعجبني غد
واصوم غدا واعتكفت في غد واذا استعمل مضافا فجمهور العرب
تستعمله كذلك فتقول هذا هنك ورايت هنك ومررت بهنك
كما تقولون في غدك وبعضهم جاري به مجرى اب واخ فيعربه
بالحروف الثلاثة فتقول هذا هنوك ورايت هناك ومررت
بهنيك وهي لغة قليلة ذكرها سيبويه ولم يطلع عليها
النحاة ومنهم الزجاجي فاسقطه من عدة هذه الاسماء وعدها
خمسة ص والمثنى كالزيدان والعمران فيرفع بالالف
وجمع المذكر السالم كالزيدون والعمرون فيرفع بالواو
وينصبان ويجران بالياء وكلا وكلتا مع المضمر كالمثنى وكذا

اثنان واثنتان مطلقا وان ركبا والواو عشرون واخواتها
وعالمون واهلون وابدون وارضون وسنون وبابه
وبنون وعليون كالجمع من الباب الثاني والباب الثالث
ما خرج عن الاصل وهو المثنى فانه يرفع بالالف نيابة
عن الضمة ويجر وينصب بالياء نيابة عن الكسرة والفتحة
تقول جاءني الزيدان ورايت الزيدين ومررت بالزيدين
وحملوا عليه في ذلك اربعة الفاظ لفظين بشرط ولفظين
بغير شرط فاللفظان اللذان بشرط كلا وكلتا وشرطهما
ان يكونا مضافين الى الضمير كانا بالالف على كل حال
تقول جاءني كلا اخويك ورايت كلا اخويك ومررت
بكلا اخويك فيكون اعرابهما بحركات مقدرة على الالف
لانهما مقصوران مثل الفتى والعصا وكذا تقول في كلتا نحو
كلتاهما رفعا وكلتيهما جرا ونصبا وكلتا الفتيات بالالف
في الاحوال كلها واللفظان اللذان بغير شرط اثنان واثنتان
تقول جاءني اثنان ورايت اثنين ومررت باثنين
فتعربهما اعراب المثنى وان كانا غير مضافين وكذا تعربهما

كزيدان والعمران وجمع مذكر سالم كزيدون وعمرون

[illegible]

اعرابه

.16

اعرابه ان كانا مضافين للضمير نحو اثناهما وللظاهر
نحو اثنا اخويك او كانا مركبين مع العشرة نحو جاءني
اثنا عشر ورايت اثني عشر ومررت باثني عشر اما
جمع مذكر السالم فانه يرفع بالواو ويجر وينصب بالياء
تقول جاءني الزيدون ومررت بالزيدين ورايت
الزيدين وحملوا عليه في ذلك الفاظا منها اولو قال
الله تعالى ولا ياتل اولو الفضل منكم والسعة
وان يتقوا اولي القربى قالوا فاعله وعلامة رفعه الواو
اولي مفعول وعلامة نصبه الياء قال الله تعالى
ان في ذلك لذكرى لاولي الالباب فهذه مجرور وعلامة
جره الياء ومنها عشرون واخواته الى التسعين تقول
جاءني عشرون ورايت عشرين ومررت بعشرين
وكذا تقول في البواقي ومنها اهلون قال الله تعالى
شغلتنا اموالنا واهلونا من اوسط ما تطعمون
اهليكم الى اهليهم ابدا الاول فاعل والثاني مفعول
والثالث مجرور ومنها وابلون وهو جمع وابل

وكذا الاثنتان

رفعه

[illegible]

وهو المطر الغزير ومنها ارضون بتحريك الراء ويجوز
اسكانها في ضرورة الشعر كما قول الشاعر لقد ضجت الا
رضون من سمع هذا اذ قام خطيب فوق اعواد منبر
ومنها سنون جمع سنة وهو كل ثلاثي حذفت لام
الفعل وعوض عنها هاء التانيث الا ترى ان سنة
اصلها سنو وسنه قولهم في الجمع بالالف والتاء
سنوات وسنهات فلما حذف من المفرد اللام وهي الواو
والهاء وعوض عنها تاء التانيث الا ترى في جمع التكسير
يجعلونه على صورة جمع المذكر السالم اعني مختوما
بالواو والنون رفعا والياء والنون جرا ونصبا ليكون
ذلك جبرا لما فاته من حذف اللام وكذلك القول في
ظبة وظبون وعضة وعضون وعزة وعزون وثبة
وثبون وقلة وقلون ونحو ذلك من الجمع قال الله تعالى
الذين جعلوا القران عضين عن اليمين وعن الشمال
عزين ومما يحمل على الجمع المذكر السالم في الاعراب بنون
وكذلك عليون وما اشبهه مما شبه به من الجموع المذكر

الا ترى

الا ترى ان عليون والاصل جمع علي فنقل من ذلك
المعنى فسمي به اعلى الجنة ومن اعراب هذه الا
لفاظ الى اصله قوله تعالى ان كتاب الابرار لفي
عليين وما ادراك ما عليون فعلى ذلك لو سميت
رجلا بزيد ثم قلت هذا زيدون ورايت زيدين
ومررت بزيدين فتعرب كما تعرب به حين كان جمعا
الثالث وما جمع بالالف وتاء مزيدتين كهندات وزينبات
وما الحق به منها فتنصب بالكسرة نحو خلق الله السموات
واصطفى البنات ص الباب الرابع ما خرج عن الاصل
وما جمع بالالف وتاء مزيدتين كالهندات والزينبات
فانه ينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة تقول رايت
الهندات والزينبات قال الله تعالى خلق الله
السموات اصطفى البنات فاما الرفع والجر فعلى
الاصل تقول جاءت الهندات فترفع بالضم ومررت
بالهندات فتجره بالكسر ولا فرق بين ان يكون مسمى
هذا الجمع مؤنثا بالمعنى كهند وهندات التاء كطلحة

وطلحات او بالتاء والمعنى جميعا كفاطمة وفاطمات
او بالالف المقصورة كحبلى وحبليات والممدودة كصحراء
وصحراوات او يكون مسماه مذكرا كاصطبل واصطبلات
وحمام وحمامات كسجدة وسجدات وحبلى وحبليات
وصحراء وصحراوات الا ترى ان الاول تحرك وسطه
والثاني قلبت الفه ياء والثالث قلبت همزته واوا ولهذا
عدلت عن قول اكثرهم جمع المؤنث السالم ان قلت الجمع
بالالف والتاء [crossed out] جمع المؤنث وجمع المذكر وما سلم
فيه المفرد مما تغير وقيدت الالف والتاء بالزيادة
ليخرج عنه نحو بيت وابيات وميت واموات فان التاء
فيهما اصلية فينصبان بالفتح على الاصل تقول سكنت
ابياتا وحضرت امواتا قال الله تعالى وكنتم امواتا
فاحياكم وكذلك نحو قضاة وغزاة فان التاء وان كانت
فيهما زائدة الا ان الالف فيهما اصلية لانها منقلبة عن
الواو الاصل الا ترى ان الاصل قضية وغزوة لانهما
من قضيت وغزوت فلما تحركت الواو والياء وانفتح

ما قبلها

الا ذكر للعالمين فالله خير

١٨

ما قبلهما قلبتا الفا فكذلك ينصبان بالفتح على الاصل
تقول رايت قضاة وغزاة ص وما لا ينصرف فيجر
بالفتح نحو لا الا [crossed out] بال او بالاضافة نحو بافضلكم
ش الباب الخامس مما خرج عن الاصل ما لا ينصرف
وهو ما فيه علتان فرعيتان من علل تسع او واحدة
منها تقوم مقامهما فالاول نحو فاطمة فان فيه التعريف
والتانيث وهما علتان فرعيتان على التنكير والتذكير والثاني
نحو مساجد ومصابيح فانهما جمعان والجمع فرع
على المفرد وصيغتهما على صيغة منتهى الجموع ومعنى
هذا ان مفاعل ومفاعيل وقفت الجموع عندهما وانتهت
اليها فلا تتجاوزها فلا يجمعان مرة اخرى بخلاف
غيرهما من الجموع فانه قد يجمع تقول كلب واكلب
كفلس وافلس ثم تقول اكلب واكالب ولا
يجوز في الاكالب ان يجمع بعده وكذلك احرب واحارب
فلا يجوز في الاحاريب ان تجمع كما تجمع في الجلب على الجالب
واصال على اصائل فكان الجمع قد تكرر فيهما

اصال

فتنزل الالف منزلة جعين وكذلك صحراء وحمرا
فان فيهما التانيث وهو فرع على التذكير وهو تانيث
لازم فتنزل لزومه منزلة تانيث اخر ولهذا الباب
مكان يأتي شرحه فيه انشاء الله تعالى وحكمه
ان يجر بالفتح نيابة عن الكسر فحملوا جره على نصبه
كما عكسوا ذلك في الباب السابق تقول مررت بفاطمة
ومساجد ومصابيح وصحراء فتفتحها كما تفتحها
اذا قلت ورايت فاطمة ومصابيح ومساجد وصحرا
قال الله تعالى واوحينا الى ابراهيم واسمعيل و
اسحق ويعقوب وقال الله تعالى يعملون له ما
يشاء من محاريب وتماثيل واستثنى امن ذلك
صورتان احدهما ان تدخل عليه ال والثاني ان
يضاف فانه يجر منهما بالكسرة على الاصل
نحو قوله تعالى وانتم عاكفون في المساجد والثانية
نحو في احسن تقويم وتمثيلي في الاصل بقولي بافضلكم
اولى من تمثيل بعضهم بقوله مررت بعثمانا

فالاول

فان الاعلام

فان الاعلام لا تضاف حتى تنكر فاذا نكر نحو عثمان نكرة
زال منه احد السببين المانعين له من الصرف وهو
العلمية فيدخل في باب ما ينصرف وليس الكلام فيه
بخلاف افضل فان مانعه من الصرف الصفة ووزن
الفعل وهما موجودان فيه اضفته او لم تضفه
سواء
وكذلك تمثيلي بالافضل اولى من تمثيل بعضهم
بقول الشاعر رايت الوليد بن اليزيد مباركا
شديدا باعباء الخلافة كاهله لانه يحتمل
ان يكون نكر في نية التنكير فصار نكرة ثم ادخل عليه
ال التعريف فعلى هذا ليس فيه الا وزن الفعل ويحتمل
ان يكون باقيا على العلمية وال الزائدة فيه كما
زعم فلا يتمثل به ص والامثلة الخمسة هي يفعلان
وتفعلان بالتاء والياء فيهما وتفعلين فترفع
بثبوت النون وتجزم وتنصب بحذفها نحو
فان لم تفعلوا ولن تفعلوا ص الباب السادس

مما خرج عن الاصل الامثلة الخمسة وهو كل فعل
مضارع اتصل به الف الاثنين نحو يقومان لك
للغائبين وتقومون للحاضرين او ياء المخاطبة نحو
تقومين وحكم هذه الامثلة الخمسة انها ترفع بثبوت
النون نيابة عن الضمة وتجزم وتنصب بحذفها نيابة
عن السكون والفتحة تقول انتم تقومون ولم تقوموا
ولن تقوموا رفعت الاول لخلوه من الناصب والجازم
وجعلت علامة الرفع النون وجزمت الثاني بلم و
نصبت الثالث بلن وجعلت علامة النصب وا
الجزم حذف النون قال الله تعالى فان لم تفعلوا ولن
تفعلوا الاول جازم مجزوم والثاني ناصب منصوب
وعلامة الجزم والنصب الحذف نحو والفعل المعتل
الاخر يجزم بحذفه نحو لم يغز ولم يخش ولم يرم
هذا الباب السابع مما خرج عن الاصل وهو الفعل
المعتل الاخر نحو يغزو ويخشى ويرمي فانه يجزم بحذف

آخره

آخره فينوب حذف الحرف عن حذف الحركة تقول
لم يغز ولم يخش ولم يرم ص تقدر جميع الحركات في نحو
غلامي والفتى ويسمى الثاني مقصورا والضمة والكسرة
في نحو القاضي ويسمى منقوصا والضمة والفتحة في نحو
يخشى او الضمة في نحو يدعو ويقضي وتظهر الفتحة في
نحو ان القاضي ولن يقضي ولن يدعو ش علامة الاعراب
على ضربين ظاهرة وهي الاصل وقد تقدمت امثلتها
ومقدرة وهي الفرع وهذا الفصل معقود لذكرها و
الذي يقدر فيه الاعراب جميعه خمسة انواع احدها
ما يقدر فيه حركات الاعراب جميعها لكون الحرف الاخير كلها
منه لا يقبل الحركة لذاته وذلك الاسم المقصور و
هو الاسم الذي اخره الف لازمة نحو الفتى تقول جاء
الفتى ورايت الفتى ومررت بالفتى فتقدر في الاول
الضمة وفي الثاني الفتحة وفي الثالث الكسرة وموجب هذا التقدير

الف ذات الالف لا تقبل الحركة والثاني ما تقدر فيه
حركات الاعراب جميعها لكون الحرف الاخير منه
لا يقبل الحركة لا لذاته بل لاجل ما اتصل به وهو
الاسم المضاف الى ياء المتكلم نحو غلامي واخي وابي و
ذلك لان ياء المتكلم تستدعي انكسار ما قبلها فكسرة
المناسبة منع من ظهور حركات الاعراب فيه والثالث
ما تقدر فيه الضمة والكسرة فقط للاستثقال وهو
الاسم المنقوص ونعني به الاسم الذي اخره ياء مكسور
ما قبلها كالقاضي والداعي والرابع ما تقدر فيه
الضمة والفتحة للتعذر وهو الفعل المعتل بالالف
نحو يخشى زيد ولن يخشى عمرو فتقدر في الاول الضمة
والثاني الفتحة لتعذر ظهور الحركة على الالف الخامس
ما تقدر فيه الضمة فقط وهو الفعل الذي المعتل
بالواو نحو زيد يدعو وبالياء نحو زيد يرمي وتظهر

الفتح

لابد للكلام ان يحصل من اسمين او اسم وفعل فقط

ويظهر الفتحة لخفتها على الياء في الاسماء والافعال وعلى
الواو في الافعال كقولك ان القاضي لن يقضي ولن يدعو
قال الله تعالى اجيبوا داعي الله لن يؤتيهم الله خيرا
لن ندعو من دونه الها ص يرفع المضارع خاليا من ناصب
وجازم نحو يقوم زيد س اجمع النحويون على ان الفعل المضارع
اذا تجرد من الناصب والجازم كان مرفوعا كقولك زيد
يقوم ويقعد عمرو وانما اختلفوا في تحقيق الرافع له ما هو
فقال الفراء وجماعة الرافعة نفس تجرده من الناصب
والجازم وقال الكسائي حروف المضارعة وقال ثعلب
مضارعته للاسم وقال البصريون حلوله محل الاسم
وقالوا ولهذا اذا دخل عليه جازم او ناصب لا والاصح الا
قول الاول وهو الذي تجري على السنة المعربين يقو
لون المضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم و
يفسد قول الكسائي ان جزء الشيء لا يعمل فيه وقول
ثعلب ان المضارع انما اقتضت اعرابه من حيث الجملة

ص

ثم يحتاج كل شيء من انواع الاعراب الى عامل يقتضيه
ثم يلزم على المذهبين ان يكون المضارع لما عكس فرعاً
ولا قائل به ويرد قول البصريين ان تفاعله في نحو هلا تقوم
يقوم زيد ان الاسم لا يقع بعد حرف التحضيض وينصب
بلن نحو لن نبرح ثم ان انتقض الكلام على الحالة التي
ترتفع فيها الفعل المضارع شرعت بالكلام على الحالة
التي ينصب فيها وذلك اذا دخل عليه حرف من حروف
اربعة وهي لن وكي واذن وان وبدات بالكلام
على لن لانها لازمة للنصب عند اتفاق البواقي و
ختمت بالكلام على ان لطول الكلام فيها وان حرف
تقيد النفي والاستقبال بالاتفاق ولا يقتضي تأبيد النفي
خلافاً للعلامة الزمخشري في انموذجه ولا التأكيد خلافاً
له في كشافه بل قولك لن اقوم محتمل لان تريد به انك
لا تقوم ابداً وانك لا تقوم في بعض الازمنة المستقبلة
وهو موافق لقولك لا اقوم في عدم افادة التأبيد والتأ

التأكيد

٢٢

والتأكيد والتأبيد ولا تقع لن للدعاء خلافاً لابن السراج
ولا حجة له فيما استدل به من قوله تعالى رب بما
انعمت علي فلن اكون ظهيراً للمجرمين مدعياً ان معناه
فاجعلني لا اكون ظهيراً للمجرمين لامكان حملها على
النفي المحض ويكون ذلك معاهدة منه لله سبحانه انه
لا يظاهر مجرماً جزاء لتلك النعمة التي انعمها عليه
ولا هي مركبة من لا وان فحذفت الهمزة تخفيفاً
والالف لالتقاء ساكنين خلافاً للخليل ولا اصلها
لا فابدلت الالف نوناً خلافاً للفراء ويليه المصدرية
نحو لكيلا تأسوا   الناصب الثاني كي وانما تكون
كذلك اذا دخلت عليه اللام لفظاً كقوله لكيلا
تأسوا لكيلا يكون على المؤمنين حرج او تقديراً نحو
جئتك كي تكرمني اذا قدرت ان الاصل لكي تكرمني فانك
حذفت اللام استغناء عنها بنيتها فان لم تقدر اللام
كانت كي حرف جر بمنزلة اللام في الدلالة على التعليل
و كانت ان مضمرة بعدها اضماراً لازماً   واذن

لانه حرف برأسه صح

ناصبة اذا كانت مصدرية بمعنى ان وانما تكون صح

لان فعل مضارع منصوب بان

مصدرة وهو مستقبل متصل او منفصل بقسم نحو اذن
اكرمك واذن والله نرميهم بحرب النصب
الثالث اذن وهو حرف جواب وجزاء عند سيبويه
وقال الشلوبين هو كذلك في كل موضع وقال الفارسي
في الاكثر وقد يتمحض للجواب بدليل انه يقال اني
احبك فتقول اذن اظنك صادقا اذ لا مجازاة
ههنا وانما تكون ناصبة بثلاثة شروط الاول
ان يكون واقعة في صدر الكلام فلو قلت زيد اذن
اكرمه قلت اكرمه بالرفع الثاني ان يكون الفعل
بعدها مستقبلا فلو حدثك شخص بحديث فقلت اذن
تصدق ترفعت لان المراد به الحال لا الاستقبال الثالث
ان لا يفصل بينهما بفاصل غير القسم نحو اذن اكرمك
واذن والله اكرمك في جواب انا اتيك غدا قال الشاعر
اذن والله نرميهم بحرب تشيب الطفل من قبل المشيب
ولو قلت اذن يا زيد اكرمك قلت اكرمك بالرفع وكذا
اذا قلت اذن في الدار اكرمك قلت اكرمك واذن يوم

الجمعة

يوم الجمعة اكرمك كلها بالرفع فاذن مسائل الاول
في نوعها قال الجمهور هي حرف وقيل اسم والاصل في
اذن اكرمك اذا جئتني اكرمك ثم حذفت الجملة وعوض
عنها التنوين واضمرت ان وعلى الاول فالصحيح
انها بسيطة لا مركبة من اذا وان وعلى البساطة
فالصحيح انها ناصبة لا ان مضمرة بعدها والصحيح ان
نونها تبدل الفا تشبيها لها بتنوين المنصوب وقيل
توقف بالنون لانها كنون ان ولن وروي ذلك
عن المازني والمبرد وينبني على الخلاف في الوقف عليها
خلاف في كتابتها فالجمهور يكتبونها بالالف وكذا
رسمت في المصاحف والمازني والمبرد بالنون
وعن الفراء ان عملت كتبت بالالف والا فبالنون للفرق
بينها وبين اذا وتبعه ابن خروف [illegible] المصدرية
ظاهرة نحو ان يغفر لي ما لم تسبق بعلم نحو علم
ان سيكون منكم مرضى فان سبقت بظن فوجهان
نحو وحسبوا ان لا تكون فتنة ومضمرة نحو اذا بعد عاطف

لسرع كرده شود

اذا ای ثانیه

بعد کرفة شد

مسبوق باسم خالص نحو قول الشاعر للبس عباءة
وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف وبعد اللام
نحو قوله تعالى لتبين للناس والاظهر نحو لئلا يعلم و لئلا
يكون للناس فتظهر لا غير وفي نحو ما كان الله ليعذبهم
وانت فيهم فتضمر لا غير كما اضمرها بعد حتى نحو حتى يرجع
الينا موسى وبعد او بمعنى الى او الا نحو لاستسهلن
الصعب او ادرك المنى نحو لالزمنك او تعطيني حقي ولم
... كعوبها او تستقيما وبعد فاء السببية او
واو المعية المسبوقتين بنفي محض او طلب بالفعل
نحو لا يقضى عليهم فيموتوا ولما يعلم الله الذين
جاهدوا منكم ويعلم الصابرين ولا تطغوا فيه فيحل
ولا تاكل السمك وتشرب اللبن الناصب الرابع
ان وهي ام الباب وانما اخرتها في الذكر لما قدمناه
ولانها تنصب ظاهرة ومضمرة
في محل الخلاف بقيتا النواصب فلا تعمل الا ظاهرة
ومثال اعمالها ظاهرة نحو قوله تعالى والذي

رطيف

يوم الدين

اطمع ان يغفر لي خطيئتي وقوله تعالى يريد الله ان
يخفف عنكم وقيدت ان بالمصدرية احترازا عن
عن المفسرة والزائدة فانهما لا ينصبان المضارع
فالمفسرة هي المسبوقة بجملة فيها معنى القول
دون حروفه نحو كتبت اليه ان يفعل كذا اذا
اردت بها معنى اي والزائدة هي الواقعة بين القسم
ولو نحو اقسم بالله ان لو ياتيني زيد لاكرمته
واشترطت ان لا تسبق ان المصدرية بعلم مطلق
ولا بظن في احد الوجهين احترازا عن المخففة من
الثقيلة والحاصل ان لان المصدرية باعتبار ما
قبلها ثلث حالات احدها ان يتقدم عليها ما
يدل على العلم فهي مخففة من الثقيلة لا غير ويجب
فيما بعدها امران احدهما رفعه والثاني فصله
منها بحرف من حروف اربعة وهي التنفيس وحرف
النفي وقد ولو فالاول نحو علم ان سيكون منكم مرضى
والثاني نحو افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا والثا

شرح قطر

قلت ان يفعل كذا

نحو علمت ان قد يقوم زيد والرابع نحو ان لو يشاء الله لـ
هدى الناس جميعا وذلك لان قبله افلم ييأس الذين
آمنوا ومعناه كما قال المفسرون افلم يعلم وهي لغة
النخع وهوازن وقال سحيم اقول لهم بالشعب اذ
ييسرونني الم تيأسوا اني ابن فارس زهدم اي الم
تعلموا ويؤيده قراءة ابن عباس افلم تبين ومن الفراء
انكار كون ييأس بمعنى يعلم وهو ضعيف والثانية ان
يتقدم عليها ظن فيجوز ان يكون مخففة من المثقلة
فيكون حكمها كما ذكرناه ويجوز ان يكون ناصبة و
هو الارجح في القياس والاكثر في كلامهم ولهذا
اجمعوا على النصب في الم احسب الناس ان يتركوا واختلفوا
في وحسبوا ان لا تكون فتنة فقرئ بالوجهين والثالثة
ان لا يسبقها علم ولا ظن فتعين كونها ناصبة كقوله
تعالى والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين واما
اعمالها مضمرة ففي اضربين لان اضمارها اما جائز
واما واجب فالجائز في مسائل احداها ان تقع بعد

عاطف

عاطف مسبوقة باسم خالص من التقدير بالفعل احترازا عن الاسم
الواقع صلة الالف واللام فانه تقدير كالفعل كقوله
وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب
او يرسل رسولا في قراءة من السبعة بنصب
يرسل وذلك باضمار ان والتقدير او ان يرسل لان الفعل
معطوف على ... اي وحيا وارسالا ووحيا ليس في
تقدير الفعل ولو اظهرت ان في الكلام لجاز وكذلك
قول الشاعر للبس عباءة وتقر عيني احب الي من
لبس الشفوف في تقديره للبس عباءة وان تقر عيني
احب الي من لبس الشفوف الثانية ان تقع بعد
لام الجر سواء كانت للتعليل كقوله تعالى وانزلنا
اليك الذكر لتبين للناس وقوله تعالى انا فتحنا
لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك
ولام العاقبة كقوله تعالى فالتقطه آل
فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا واللام هنا سميت

للتعليل لانهم لم يلتقطوه لذلك وانما التقطوه
ليكون لهم قرة عين فكانت عاقبته ان صار
لهم عدوا او زائدة كقوله تعالى انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس فالفعل في هذا الموضع اهل البيت
منصوبا بان مضمرة جوازا ولو اظهرت ان في الكلام
لجاز وكذا بعد كي الجارة نحو جئتك كي تكرمني و
كان الفعل الذي دخلت عليه اللام مقرونا بلا
وجب اضمار ان بعد اللام سواء كانت لا نافية
كالتي في قوله تعالى لئلا يكون للناس على الله حجة
او زائدة كالتي في قوله تعالى لئلا يعلم اهل الكتاب
اي ليعلم اهل الكتاب ولو كانت اللام مسبوقة
بكون ماض منفي وجب اضمار ان سواء كان
الماضي في اللفظ والمعنى نحو وما كان الله ليعذبهم
وانت فيهم او في المعنى فقط كقوله تعالى ولم
يكن الله ليغفر لهم وتسمى هذه اللام لام الجحود
وتلخص الكلام ان لان بعد اللام ثلث حالات

٢٦

وجوب الاضمار وذلك بعد لام الجحود ووجوب
الاظهار وذلك اذا اقترن الفعل بلا وجواز
الوجهين وذلك فيما بقي قال الله تعالى و
امرنا لنسلم لرب العالمين وقال سبحانه وتعالى و لنسلم
امرت لان اكون ولما ذكرت انها تضمر وجوبا بعد
لام الجحود استطردت في ذكر باقي المسائل التي يجب
فيها اضمار ان وهي اربع احدها بعد حتى حالتين
النصب والرفع فاما النصب فشرطه كون الفعل مستقبلا
بالنسبة الى ما قبلها سواء كان مستقبلا بالنسبة
الى زمن التكلم اولا فالاول كقوله تعالى لن نبرح
عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى فان رجوع موسى
عليه السلام مستقبل بالنسبة الى الامرين جميعا و
الثاني كقوله تعالى وزلزلوا حتى يقول الرسول
لان قول الرسول وان كان ماضيا بالنسبة الى
زمن الاخبار الا انه مستقبل بالنسبة الى زمن
زلزالهم ولحتى التي ينصب الفعل بعدها معنيان

فتارة تكون بمعنى كي وذلك اذا كان ما قبلها علة
لما بعدها اسلم حتى تدخل الجنة وتارة تكون بمعنى
الى وذلك اذا كان ما بعدها غاية لما قبلها كقوله
تعالى لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى
وهولاء الاسيرون حتى تطلع الشمس وقد تصلح
للمعنيين معا كقوله تعالى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء
الى امر الله يحتمل ان يكون المعنى كي تفيء او الى ان تفيء
والنصب في هذا الموضع واشباهه بان مضمرة بعد حتى
حتما لا بحتى انفسها خلافا للكوفيين لانها قد عملت
في الاسماء الجر كقوله تعالى حتى مطلع الفجر
فلو عملت في الافعال النصب لزم ان يكون لنا عامل واحد
يعمل تارة في الاسماء وتارة في الافعال وهذا لا نظير
له في العربية واما رفع الفعل بعدها فله ثلثة
شروط الاول كونه مسببا عما قبلها ولهذا امتنع
الرفع في نحو ما سرت حتى ادخل البلد لان انتفاء السير
لا يكون سببا للدخول وفي قولك سرت حتى تطلع الشمس

لان السبب

لان السير لا يكون سببا للطلوع الثاني ان يكون زمن
الفعل الحال لا الاستقبال على العكس من شرط النصب
الا ان الحال تارة يكون تحقيقا وتارة يكون تقديريا فالاول
كقولك سرت حتى ادخلها اذا قلت ذلك وانت في حالة
الدخول والثاني كالمثال المذكور اذا كان السير والدخول
قد مضيا ولكنك اردت حكاية الحال وعلى هذا جاء
الرفع في قوله تعالى حتى يقول الرسول لان الزلزال
والقول قد مضيا والثالث ان يكون ما قبلها تاما ولذا
امتنع الرفع في نحو كان سيري حتى ادخلها ان حملت
كان على النقصان دون التمام المسئلة الثانية
او التي بمعنى الى او الا في الاول كقولك لالزمنك
او تعطيني حقي اي الى ان تعطيني حقي قال الشاعر
لاستسهلن الصعب او ادرك المنى فما انقادت
الامال الا لصابر والثاني كقولك لاقتلن الكافر
او يسلم اي الا ان يسلم قال الشاعر وكنت اذا غمزت
قناة قوم كسرت كعوبها او تستقيما اي الا ان

ان يستقيما فلا يكون عوجا ولا يصح ههنا جعلها
الى لان الاستقامة لا تكون غاية للكسر والمسئلة الثالثة
بعد الفاء السببية اذا كان مسبوقة بنفي محض او طلب
بالفعل فالنفي كقوله تعالى لا يقضى عليهم فيموتوا وقولك
ما تاتينا فتحدثنا واشترطنا كونه محضا هنا احترازا من نحو
ما تزال تاتينا فتحدثنا وما تاتينا الا فتحدثنا فان معناهما
الاثبات فلذلك وجب رفعهما اما الاول فلان
تزال للنفي وقد دخل عليها النفي ونفي النفي اثبات و
اما الثاني فلانتقاض النفي بالا واما الطلب فانه يشمل
الامر كقول الشاعر يا ناق سيري عنقا فسيحا الى سليمان
فنستريحا والنهي نحو ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي
والتحضيض نحو لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق
والتمني نحو يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما وا
الترجي كقوله تعالى لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات
والارض فاطلع الى اله موسى في قراءة بعض السبعة
بنصب اطلع والدعا كقول الشاعر رب وفقني

فلا اعدل عن سنن الساعين في خير السنن والاستفهام
كقوله هل تعرفون لباناتي فارجو ان تقضى فيرتد بعض
الروح للجسد والعرض كقوله يا ابن الكرام الا تدنو
فتبصر ما قد حدثوك فما راء كمن سمعا واشترطت
في الطلبين يكون بالفعل احترازا من نحو قولك
نزال فنكرمك وصه فنحدثك بالنصب في جواب
اسم الفعل فانه لا يجوز خلافا للكسائي في اجازة ذلك
مطلقا ولابن جني وابن عصفور في اجازته بعد نزال وتراك
ونحوهما مما فيه معنى الفعل دون حروفه وقد صرحت
بهذا في مقدمة الاعراب المسئلة الرابعة بعد واو
المعية اذا كانت مسبوقة بما قدمنا ذكره مثال ذلك
قوله تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم
الصابرين يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا و
نكون من المؤمنين في قراءة حمزة وابن عامر وحفص
بالنصب فيهن قال الشاعر الم اك جاركم ويكون بيني
وبينكم المودة والاخاء وقال الاخر لا تنه عن خلق

وتأتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم وتقول لا
تأكل السمك وتشرب اللبن فتنصب تشرب ان
قصدت النهي عن الجمع بينهما وتجزم ان قصدت النهي
عن كل واحد منهما اي لا تأكل السمك ولا تشرب اللبن
قال وبسقوط الفاء بعد الطلب وقصد الجزاء جزم
نحو قوله تعالى قل تعالوا اتل وشرط الجزم بعد النهي
صحة حلول ان لا محله نحو لا تدن من الاسد
تسلم بخلاف يأكلك ويجزم ايضا بلم نحو لم يلد و
لم يولد ولما نحو لما يقض وبلام ولا الطلبيتين نحو لينفق
ليقض لا تشرك لا تؤاخذنا ويجزم فعلين ان واذ
ما واي ومتى وايان واين وانى وحيثما ومن وما ومهما
نحو ان يشأ يذهبكم من يعمل سوءا يجز به ما ننسخ
من آية او ننسها نأت بخير ويسمى الاول شرطا و
الثاني جوابا وجزاء واذا لم يصلح لمباشرة
الاداة قرن بالفاء وجوبا نحو وان يمسسك الله بخير
فهو على كل شيء قدير وباذا الفجائية نحو وان

ولا تشرب اللبن ويرفع

اي انهيت عن الاول وابحث الثاني نحو لا تأكل السمك الخ

تصبهم

ان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون ش
لما انقضى الكلام على ما ينصب المضارع شرعت
في الكلام على ما يجزمه والجازم ضربان جازم لفعل
واحد وجازم لفعلين فالجازم لفعل واحد خمسة
امور احدها الطلب وذلك انه اذا تقدم لنا
لفظ دال على امر او نهي او استفهام او غير ذلك
من انواع الطلب وجاء بعده فعل مضارع مجرد من
الفاء وقصد به الجزاء فانه يكون مجزوما بذلك
الطلب لما فيه من معنى الشرط ونعني بقصد الجزاء
انك تقدره مسببا عن ذلك المقدم كما ان جزاء
الشرط مسبب عن فعل الشرط وذلك كقوله تعالى
قل تعالوا اتل فتقدم الطلب وهو تعالوا وتأخر المضارع
المجرد من الفاء وهو اتل وقصد به الجزاء اذ المعنى
فان تأتوا اتل عليكم فالتلاوة عليهم مسببة عن مجيئهم
فلذلك جزم وعلامة جزمه حذف آخره وقال
قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى

بين الدخول وهو ملي وتقول ائتني اكرمك وهل تاتيني
احدثك ولا تكفر تدخل الجنة ولو كان المتقدم
نفيا او خبرا مثبتا لم يجزم الفعل بعده فالاول
نحو ما تاتينا تحدثنا برفع تحدثنا وجوبا لا يجوز
جزمه وقد غلط في ذلك صاحب الجمل والثاني نحو
انت تاتينا تحدثنا برفع تحدثنا وجوبا باتفاق
النحويين واما قول العرب اتقى الله امرؤ وفعل خيرا
يثب عليه بالجزم فوجهه ان اتقى الله وفعل
خيرا وان كانا فعلين ماضيين فهما الخبر
الا ان المراد بهما الطلب والمعنى ليتق الله امرؤ
وليفعل خيرا وكذلك قوله تعالى هل ادلكم على
تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله و
رسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم
وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم
ذنوبكم فجزم يغفر لانه جواب لقوله تعالى تؤ
منون وتجاهدون لكونه في معنى امنوا وجا

هدو

٣٠

وجاهدوا وليس جوابا للاستفهام لان غفران الذنوب
لا يتسبب عن نفس الدلالة بل عن الايمان والجهاد ولو لم يقصد
بالفعل الواقع بعد الطلب الجزاء يمتنع جزمه كقوله تعالى
خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم وتطهرهم مرفوع
باتفاق القراء وان كانت مسبوقة بالطلب وهو خذ لكونه
ليس مقصودا به معنى ان تاخذ منهم صدقة تطهرهم وانما
اريد خذ منهم صدقة مطهرة فتطهرهم صفة لصدقة
ولو قرئ بالجزم على الجزاء لم يمتنع في القياس كما قرئ قوله تعالى
فهب لي من لدنك وليا يرثني بالرفع على انه صفة
لوليا وبالجزم على انه جزاء للامر وهذا بخلاف قولك
ائتني برجل يحب الله ورسوله فانه لا يجوز فيه الجزم
لانك لا تريد ان محبة الرجل لله ورسوله مسببة عن ا
الاتيان كما تريد في قولك ائتني اكرمك لان الاكرام مسبب
من الاتيان وانما اردت ائتني برجل موصوف بهذه الصفة
واعلم انه لا يجوز الجزم في جواب النهي الا بشرط ان يصح
تقدير الشرط في موضعه مقرونا بلا وان لا فيه مع صحة المعنى ا

موضع

مرا

بمراد

او بل خذ منهم صدقة

وان كقولك لا تكفر تدخل الجنة وان لا تدن من الاسد
تسلم صح بخلاف لا تكفر تدخل النار وان لا تدن من الاسد
ياكلك فانه ممتنع لانه لا يصح ان يقال ان لا تكفر تدخل
النار وان لا تدن من الاسد ياكلك ولهذا اجمعت
السبعة على الرفع في قوله تعالى ولا تمنن تستكثر لانه لا يصح
ان يقال ان لا تمنن تستكثر فهذا ليس بجواب وانما هو في موضع
نصب على الحال من الضمير في تمنن فكانه قيل لا تمنن مستكثرا
او معنى الاية ان الله تعالى نهى نبيه صلى الله عليه وآله
وسلم ان يهب شيئا وهو يطمع ان يتعوض من الموهوب
له اكثر من الموهوب فان قلت فما تصنع بقراءة حسن البصري
تستكثر بالجزم قلت يحتمل ثلثة اوجه احدها ان يكون بدلا
من تمنن كانه قيل لا تستكثر اي لا ترى ما تعطيه كثيرا
والثاني ان يكون سكن للوقف والثالث ان يكون سكنه
ليناسب رؤس الاية وهي فانذر وكبر فطهر فاهجر
الثاني مما يجزم فعلا واحدا لم وهي حرف تنفي المضارع و

تقلبه

وتقلبه ماضيا كقولك لم تقم ولم تقعد وقوله تعالى لم يلد
ولم يولد الثالث لما اختها كقوله تعالى لما يقض ما امره
بل لما يذوقوا العذاب وتشاركها في اربعة امور وهي
الحرفية والاختصاص بالمضارع وجزمه وقلب زمانه
الى الماضي وتفارقها في اربعة امور احدها ان المنفي
بها مستمر الانتفاء الى زمن الحال بخلاف المنفي بلم فانه
قد يكون مستمرا مثل لم يلد ولم يولد وقد يكون منقطعا
مثل قوله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن
شيئا مذكورا لان المعنى انه كان بعد ذلك شيئا
مذكورا ومن ثم امتنع ان تقول لما يقم ثم قام لما فيه
من التناقض وجاز ان لما تؤذن كثيرا بتوقع ثبوت ما بعدها
نحو بل لما يذوقوا العذاب اي الى الان ما ذاقوه وسوف يذوقونه
ولم لا تقتضي ذلك ذكر هذا المعنى الزمخشري والاستعمال
والذوق يشهدان به الثالث ان الفعل يحذف بعدها اختيارا
يقال هل دخلت البلد فتقول قاربتها ولما تريد ولما ادخلها
ولا يجوز قاربتها ولم الرابع انها لا تقترن بحرف الشرط

لم يقم ثم قام وانشد في
الشارح

بخلاف لم تقول ان لم تقم قمت ولا يجوز ان لما تقم قمت الجازم
الرابع اللام الطلبية وهي الدالة على الامر نحو لينفق
ذو سعة من سعته والدعاء نحو ليقض علينا ربك الجازم
الخامس لا الطلبية وهي الدالة على النهي نحو لا تشرك
بالله والدعاء نحو لا تؤاخذنا فهذه خلاصة القول فيما
يجزم فعلا واحدا واما ما يجزم فعلين فهو احدى عشر اداة
وهي ان نحو ان يشأ يذهبكم واين نحو اينما تكونوا يدرك
كم الموت واي نحو ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى
ومن نحو من يعمل سوءا يجز به وما نحو وما تفعلوا من خير
يعلمه الله ومهما كقول امرئ القيس اغرك مني ان حبك
قاتلي وانك مهما تأمري القلب يفعل ومتى كقول الشاعر
انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني
وايان كقوله اذا النعجة الادماء بانت بخفوة فايان ما
تعدل به الريح تنزل وحيثما كقوله حيثما تستقم
يقدر لك الله نجاحا في غابر الازمان واذ ما كقوله
وانك اذ ما تأت ما انت آمر من اياه تأمر آتيا

واني كقوله فاصبحت اني تأتها تستجر بها تجد حطبا
جزلا ونارا تأججا فهذه الادوات التي تجزم فعلين ويسمى
الاول شرطا والثاني جزاء وجوابا واذا لم تصلح الجملة
الواقعة جوابا لان تقع بعد اداة الشرط وجب اقترانها
بالفاء وذلك اذا كانت الجملة الاسمية او فعلية
فعلها طلبي او جامد او منفي بلن او بما او مقرون بقد
او حرف تنفيس نحو قوله تعالى وان يمسسك الله
بخير فهو على كل شيء قدير وان كنتم تحبون الله
فاتبعوني يحببكم الله ان ترن انا اقل منك مالا
وولدا فعسى ربي فما تفعلوا من خير فلن تكفروه وما
افاء الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل
ولا ركاب وان يسرق فقد سرق اخ له من قبل ومن
يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه
اجرا عظيما ويجوز في الجملة الاسمية ان تقترن
باذا الفجائية كقوله تعالى وان تصبهم سيئة بما
قدمت ايديهم اذا هم يقنطون وانما قيد في الاصل اذا
الفجائية

بالجملة الاسمية لانها لا تدخل الا عليها فاغنانا
ذلك من الاشتراط الاسم ضربان نكرة وهي
ما شاع في جنس موجود كرجل ومقدر كشمس و
معرفة وهي ستة اعرفها الضمير وهو ما يدل على متكلم
او مخاطب او غايب وهو اما مستتر كالمقدر وجوبا
في نحو اقوم ونقوم وكذلك تقوم وقم وجوازا في نحو
زيد يقوم او بارز وهو اما متصل كتاء قمت وكاف اكرمك
وهاء غلامه وينفصل كانا وانت وهو واياه ولا ينفصل
مع امكان الوصل الا في نحو هاء سلنيه بوجهية و
خلتنكه وكنته بوجهان ينقسم الاسم بالتنكير
والتعريف الى قسمين نكرة وهي الاصل ولهذا قدمتها
ومعرفة وهي الفرع ولهذا اخرتها فاما النكرة فهي
عبارة عما شاع في جنس موجود او مقدر فالاول كرجل
فانه موضوع لما كان حيوانا ناطقا ذكرا فكل ما وجد
من هذه الجنس واحد فهذا الاسم صادق عليه و
الثاني كشمس فانها موضوعة لما كان كوكبا ينسخ
نهارا

صفحه

لظهوره وجود الليل فحقها ان تصدق على متعدد
كان رجلا كذلك وانما تختلف ذلك من جهة عدم وجود
افراده في الخارج ولو وجدت لكان اللفظ صالحا
لها فانها لم توضع على ان يكون خاصا كزيد وعمرو
وانما وضع وضع اسماء الاجناس واما المعرفة فانها
تنقسم الى ستة اقسام القسم الاول الضمير وهو
اعرف الستة ولهذا بدات به وعطفت بقية المعارف
عليه بثم فهو عبارة عما دل على متكلم كانا او مخاطب
كانت او غايب كهو وينقسم الى قسمين مستتر وبارز
لانه لا يخلو اما ان يكون له صورة في اللفظ او لا
فالاول البارز كتاء قمت والثاني المستتر كالمقدر
وجوبا في نحو قم ثم لكل وينقسم البارز والمستتر اقساما
فينقسم باعتبار [illegible] اما المستتر فينقسم باعتبار وجوب
الاستتار وجوازه الى قسمين واجب الاستتار وجايزه
ونعني بالواجب الاستتار ما لم يمكن قيام الظاهر
مقامه وذلك كالضمير المرفوع في الفعل المضارع

المبدو بالهمزة كاقوم او بالنون كنقوم الا ترى انك
لا تقول اقوم زيد ولا نقوم عمرو نعني بالاحوال الا
المصحوبة اذا ما يمكن قيام الظاهر مقامه وذلك
كالضمير المرفوع بفعل المضارع الغايب نحو زيد
يقوم الا ترى انه يجوز ذلك ان تقول زيد يقوم
غلامه واما البارز فينقسم بحسب الاتصال والا
نفصال الى قسمين متصل ومنفصل فالمتصل هو
الذي لا يستقل بنفسه كتا ضربت والمنفصل ما
يستقل بنفسه كانا وانت وهو وينقسم المتصل
بحسب مواقعه من الاعراب الى ثلاثة اقسام مرفوع
المحل ومنصوبه ومخفوضه فالمرفوعة كتا ضربت
فانها فاعل والمنصوبة كاف اكرمك زيد فانها مفعول
والمخفوض كها غلامه فانها انضاف اليها
المنفصل بحسب مواقعه من الاعراب الى قسمين مرفوع
الموضع ومنصوبه فالمرفوع اربع عشر كلمة انا
نحن انت انتما انتم انت انتما انتن هو هما هم هي

هما

هما هن والمنصوبة اربع عشر ايضا اياي ايانا اياك
اياكما اياكم اياك اياكما اياكن اياه اياهما اياهم اياها
اياهما اياهن فهذه اربع عشر لا تقع الا في محل النصب
كما ان تلك الاولى لا تقع الا في محل الرفع فتقول انا مؤمن
فانا مبتدا والمبتدا حكمه الرفع واياك اكرمت فاياك
مفعول مقدم والمفعول حكمه النصب فلا يجوز ان
ينعكس ذلك فلا تقول اياك مؤمن وانت اكرمت وعلى
ذلك فقس الباقي وليس في الضماير المنفصلة
ما هو مخفوض الموضع بخلاف المتصل ولما ذكرنا
ان الضمير ينقسم الى متصل ومنفصل اشرنا بعد
ذلك الى انه مهما امكن ان يؤتى بالمتصل فلا يجوز
العدول عنه الى المنفصل لا تقول قام انا ولا اكرمت
اياك لتمكنك من ان تقول قمت واكرمتك بخلاف قولك
ما قام الا انا وما اكرمت الا اياك فان الاتصال هنا
متعذر لان الا مانعة فلذلك جيء بالمنفصل ثم
استثنيت من هذه القاعدة صورتين يجوز فيهما

الفصل

مع التمكن من الوصل وضابطة الاولى ان يكون الضمير
الثاني ضميرين اولهما اعرف من الثاني وليس مرفوعا نحو
سلنيه وخلتكه يجوز ان تقول منهما سلنيه اياه وخلتك
اياه وانما قلنا ان الضمير الاول في ذلك اعرف لان
الضمير المتكلم اعرف من ضمير المخاطب وضمير المخاطب اعرف
من الغائب وضابطة الثاني ان يكون الضمير خبرا
لكان او احد اخواتها سواء كان مسبوقا بضمير
اولا فالاول نحو الصديق كانه زيد يجوز لك ان تقول
فيهما كنت اياه وكان اياه زيد واتفقوا على ان الوصل ارجح
في الصورة الاولى اذا لم يكن الفعل قلبيا نحو سلنيه واعطيتكه
ولذلك لم يجئ التنزيل الا به كقوله تعالى انلزمكموها
ان يسألكموها فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم
واختلفوا اذا كان الفعل قلبيا نحو حسبتكه فظننتكه وفيما
اذا كان نحو كنته وكانه زيد فقال الجمهور الفصل ارجح
فيهن واختار ابن مالك في جميع كتبه الوصل في باب
كان واختلف في الافعال القلبية فتارة يوافق الجمهور

وانه

ونادرة في الفهم ثم العلم وهو اما شخصي كزيد وجنسي كاسامة
وهو اما اسم كما مثلنا او لقب كزين العابدين وقفه او
كنية كابي عمرو وام كلثوم ويؤخر اللقب عن الاسم تابعا له
مطلقا او مخفوضا باضافة ان افرد كسعيد كرز
الثاني من الانواع المعارف العلم وهو ما يتعلق على شيء
بعينه غير متناول ما اشبهه وينقسم باعتبار مسماه
الى اقسام متعددة منقسم باعتبار تشخص مسماه وعدم تشخصه
الى قسمين علم شخص وعلم جنس فالاول كزيد وعمرو والثاني
كاسامة للاسد وثعالة للثعلب وذؤالة للذئب فان كلا
من هذه الالفاظ يصدق على كل واحد من هذه الاجناس
تقول لكل اسد رايته هذا اسامة مقبلا وكذا البواقي
يجوز ان تطلقها بازاء صاحب الحقيقة من حيث هو فتقول
اسامة اشجع من ثعالة كما تقول الاسد اشجع من الثعلب اي صاحب
هذه الحقيقة فلا يجوز ان تطلقها على شخص غائبا زيد
لا تقول لمن بينك وبينه عهد في اسد خاص ما فعل اسامة
اسامة وباعتبار دلالته الى معنى زائد مركب في اللفظ كزيد

والسانه والمركب ثلثة اقسام مركب تركيب اضافة
كعبد الله وحكمه ان يعرب الاول من جزئيه بحسب العوامل
الداخلة عليه ويخفض الثاني بالاضافة اليه
دائما ومركب تركيب مزج كبعلبك وسيبويه وحكمه
ان يعرب بالضمة رفعا والفتحة نصبا وجرا كسائر
الاسماء التي لا تنصرف هذا اذا لم يكن مختوما بويه
كبعلبك فان ختم بها بني على الكسر كسيبويه ومركب
مركب اسنادي كتأبط شرا وحكمه ان العامل
لا يؤثر فيه شيئا بل يحكى على ما كان له من الحالة
وينقسم قبل النقل الى اسم وكنية ولقب وذلك لانه ان
بدئ باب او ام كان كنية كابي بكر وام عمرو وابن عمرو
ام عمرو والا فان اشعر برفعة المسمى كزين العابدين
او بضعته كقفه وبطه وانف الناقة فلقب
والا فاسم كزيد وعمرو واذا اجتمع الاسم واللقب
وجب في الاصح تقديم الاسم وتاخير اللقب ثم ان كانا
مضافين كعبد الله زين العابدين او كان الاول

مفردا

مفردا والثاني مضافا كزيد زين العابدين او كان الاول
بالعكس كعبد الله قفة وجب كون الثاني تابعا
للاول في اعرابه اما على انه بدل منه او عطف بيان
عليه ويجوز ايضا قطعه عن التبعية اما برفعه خبرا
لمحذوف او نصبه مفعولا لفعل محذوف ويجيء ايضا
في المفردين ذلك خلافا لجمهور البصريين وان كانا
مفردين كزيد قفة وسعيد كرز فالكوفيون والزجاج
يجوزون فيه وجهين احدهما اتباع اللقب للاسم
كما تقدم في بقية الاقسام والثاني اضافة الاسم
الى اللقب وجمهور البصريين يوجبون الاضافة و
الصحيح الاول لان الاتباع اقيس من الاضافة والا
ضافة اكثر من الاتباع ثم الاشارة وهي ذا للمذكر
وذي وذه وتي وته وتا للمؤنث وذان وتان للم
للمثنى معربان رفعا بالالف وبالياء جرا ونصبا واولاء
لجمعهما والبعيد بالكاف مجردة من اللام مطلقا
او مقرونة بها الا في المثنى مطلقا وفي الجمع في لغة من مده

وفيما تقدم منه هاء التنبيه سوى الثالث من
انواع المعارف اسم الاشارة وينقسم بحسب المشار
اليه الى ثلثة اقسام ما يشار به للمفرد وما يشار
به للمثنى وما يشار به للجماعة وكل من هذه الثلثة
ينقسم الى مذكر ومؤنث فالمفرد المذكر لفظه
واحد وهو ذا وللمفرد المؤنث عشرة الفاظ
خمسة مبدوءة بالذال وهي ذي وذه وذه بالكسر
وذه بالاسكان وذات بالضمة وهي اغربها وانما
المشهور استعمال ذات بمعنى صاحبة كقولك
ذات جمال وبمعنى التي في لغة بعض طي حكى الفراء
الفضل ذو فضلكم الله به والكرامة ذات اكرمكم
الله بها فلما جاء ذلك ذات استعمالات وخمسة
مبدوءة بالتاء وهي تي وتا وته بالكسر وته بالا
سكان وتا ولتثنية المذكر ذان بالالف رفعا
كقوله تعالى فذانك برهانان وذين بالياء نصبا
وجرا كقوله تعالى ربنا ارنا اللذين ولتثنية المؤنث

اي التي اكرمكم

تان بالالف رفعا كقولك جاءتني هاتان وهاتين
بالياء جرا ونصبا كقوله تعالى اني اريد ان انكحك
احدى ابنتي هاتين ولجمع المذكر والمؤنث اولاء قال
الله تعالى اولئك هم المفلحون وقال الله تعالى
هؤلاء بناتي وبنو تميم يقولون اولا بالقصر و
قد اشرت الى هذه اللغة بما ذكرته بعد من ان
اللام لا تلحقه في لغة من مده ثم المشار اليه اما
ان يكون قريبا او بعيدا فان كان قريبا جيء باسم
الاشارة مجردا من الكاف وجوبا او مقرونا بهاء
التنبيه جوازا تقول جاءني هذا وجاءني ذا وعلم ان
هاء التنبيه تلحق اسم الاشارة بما ذكرته بعد
من انها اذا لحقته لم تلحقه لام البعيد فان كان
بعيدا وجب اقترانه بالكاف اما مجردة من اللام
نحو ذاك او مع اللام في ثلثة مسائل احدها
المثنى تقول ذانك وتانك ولا يسوغ ذالك ولا تا
لك الثانية الجمع في لغة من مده تقول اولئك ولا

تلحقه مجردة
او مقرونة بها نحو ذلك

ولا يجوز اولاء لك ومن قصرة قال اولالك والثالثة
اذا تقدمت عليها هاء التنبيه تقول هنالك والحرف
هنالك ثم الموصول وهو الذي واللتي واللذان باالا
رفعا وبالياء جرا ونصبا ولجمع المذكر الذين بالياء
مطلقا واولاء بجمع المذكر ولجمع المؤنث اللاتي واللاتي
وبمعنى الجميع من وما واي وال في وصف صريح لغير تفضيل
كالضارب والمضروب وذو في لغة طي وذا بعد ما
او من الاستفهاميتين وصلة الا الوصفي وصلة غيرها
اما جملة خبرية ذات ضمير طبق الموصول ويسمى عايدا او
قد يحذف نحو ايهم اشد وما عملت ايديهم فاقض ما انت
قاض ويشرب مما تشربون او ظرف او مجرور تامان
يتعلقان باستقر محذوفا الباب الرابع من انواع
المعارف الاسماء الموصولة وهي المفتقرة الى الصلة وعايد
وهي على ضربين خاصة ومشتركة فالخاصة الذي للمذكر
والتي للمؤنث واللذان لتثنية المذكر واللتان لتثنية
المؤنث ويستعملان بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا

واولاء

واولاء لجمع المذكر وكذالك الذين وهو بالياء في احوالها
كلها وهذيل وعقيل يقولون الذون رفعا والذين جرا
ونصبا واللاتي واللاي لجمع المؤنث وللك فيها اثبات
الياء وتركها والمشتركة وهي من وما واي وال وذو
وذا فهذه الستة تطلق على المفرد والمثنى والمجموع
المذكر كله والمؤنث تقول في من المجيئ من جاءك و
من جاءك ومن جاءك ومن جاءتك ومن جائتاك
ومن جئنك وتقول فيما المشترية حاداكا اوانا او
حمارين او اناثين او حميرا او اتنا المجيئ ما اشتريته
وما اشتريتها وما اشتريتهما وما اشتريتهم وما اشتريتهن
وكذالك تقول في الباقي واما تكون ال موصولة
بشرط ان تكون داخلة على اوصف صريح لغير تفضيل
وهو ثلاثة اسم الفاعل كالضارب واسم المفعول
كالمضروب وصفة المشبهة كالحسن فان دخلت
على اسم جامد كالرجل او على وصف يشبه الا
سماء الجامدة كالصاحب او على وصف التفضيل كا
الافضل

اي كل ما يقول

وما اشتريتهم

تقول

والاعلام فهي حرف تعريف وانما تكون ذو موصولة في لغة
طيء خاصة تقول جاءني ذو قام ويسمع من كلامهم لا
وذو في السما عرشه وقال الشاعر فان الماء ماء ابي و
جدي وبئري ذو حفرت وذو طويت وانما تكون ذا
موصولة بشرط ان يتقدمها ما الاستفهامية نحو ماذا
انزل ربكم او من الاستفهامية نحو قوله نعم وقصيدة تا
[illegible] الملوك غريبة قد قلتها ليقال من ذا قالها اي ما الذي
انزل ربكم ومن الذي قالها فان لم يدخل عليها شيء من
ذلك فهي اسم الاشارة ولا يجوز ان يكون موصولة
خلافا للكوفيين استدلوا بقوله عدس
ما لعباد عليك امارة امنت وهذا تحملين طليق قالوا
هذا موصولة مبتدأ وتحملين صلة والعائد محذوف
وطليق خبره والتقدير والذي تحملينه طليق وهذا
لا دليل فيه لجواز ان تكون ذا للاشارة وهو مبتدأ
وطليق خبره وتحملين جملة حالية والتقدير وهذا طليق
في حالة كونه محمولا لك ودخول حرف التنبيه بعد

على

ثم انها للاشارة لا موصولة فهذه خلاصة القول
في تعداد الموصولات خاصتها ومشتركها واما الصلة
فهي على ضربين جملة او شبه جملة والجملة على ضربين
اسمية وفعلية وشرطها امران احدهما ان يكون
خبرية اعني محتمله للصدق والكذب فلا يجوز
جاء الذي اضربه ولا جاء الذي بعتكه اذا قصدت
به الانشاء بخلاف جاء الذي ابوه قائم وجاء الذي ضربته
والثاني ان يكون مشتملة على ضمير مطابق للموصول
في افراده وتثنيته وجمعه وتذكيره وتانيثه نحو جاء
الذي اكرمته وجاءت التي اكرمتها وجاء الذين اكر
متهم واللاتي اكرمتهن وقد يحذف الضمير سواء
كان مرفوعا كقوله تعم لننزعن من كل شيعة ايهم
اشد اي الذي هو اشد او منصوبا نحو وما عملته ايديهم
قراءة غير حمزة والكسائي وشعبة عملته بالهاء
على الاصل وقراءة هؤلاء بحذفها او مخفوضا بالا
ضافة اليه كقوله تعم فاقض ما انت قاض اي ما انت

قاضيه

وجاء اللذان اكرمتهما
وجاء اللتان اكرمتهما

وقول الشاعر ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا

ويأتيك بالاخبار من لم تزود اي ما كنت جاهله

او مخفوضا بالحرف نحو قوله تعم ياكل مما تاكلون ويشرب

مما تشربون اي منه وقول الشاعر نصلي للذي صلت

قريش ونعبده وان جحد العموم اي نصلي للذي صلت

له القريش وفي هذا الفصل تفاصيل كثيرة لا يحتملها

هذا المختصر وشبه الجملة ثلثة اشياء الظرف نحو جاء

الذي عندك والجار والمجرور ان يكونا تامين فلا يجوز

جاء الذي بك ولا جاء الذي امس لنقصانهما وحكي الى

الكسائي نزلنا المنزل الذي البارحة اي المنزل الذي

نزلناه البارحة وهو شاذ وانما وقع الظرف والجار

والمجرور صلة لكونهما متعلقين بفعل محذوف وجوبا

تقديره استقر والضمير الذي كان مستترا للفعل انتقل

اليهما منه ثم ذو الادات وهي ال عند الخليل

وسيبويه اللام وحدها خلافا للاخفش وتكون

للعهد نحو في زجاجة الزجاجة وجاء القاضي او

يا ذكي يا ذهين

الجنس كما اهلك الناس الدينار والدرهم وجعلنا

من الماء كل شيء حي او الاستغراق الافراد نحو خلق الا

نسان ضعيفا او الصفات نحو زيد الرجل النوع

الخامس من انواع المعارف ذو الادات وهي ال نحو الفرس

والغلام والمشهور بين النحويين ان المعرف ال عند الخليل

واللام وحدها عند سيبويه ونقل ابن عصفور

الاول عن ابن كيسان والثاني عن بقية النحويين و

نقله بعضهم عن الاخفش وزعم ابن مالك انه

لا خلاف بين سيبويه والخليل في ان المعرف ال وقال

وانما الخلاف بينهما في الهمزة ازائدة هي ام اصلية وا

ستدل على ذلك بمواضع اوردها من كلام سيبويه

وتلخص في المسئلة ثلاث مذاهب احدها ان المعرف

ال والالف اصل والثاني ان المعرف ال والالف

زائدة والثالث ان المعرف اللام وحدها والاحتجاج

بهذه المذاهب يستدعي تطويلا لا يليق بهذا الاملاء

وتنقسم المعرفة الى ثلاثة اقسام وذلك لانها

ى

اما التعريف العهد او لتعريف الجنس او للاستغراق
واما التي لتعريف العهد فتنقسم الى قسمين لان
العهد اما ذكرى او ذهني فالاول نحو قولك اشتريت
فرسا ثم بعت الفرس اي بعت الفرس المذكور
ولو قلت ثم بعت فرسا لكان فرسا غير الاول
وقال الله تعالى مثل نوره كمشكوة فيها مصباح المصباح
في زجاجة الزجاجة كانها كوكب والثاني كقولك
جاء القاضي اذا كان بينك وبين مخاطبك قاض
خاص واما التي لتعريف الجنس فكقولك الرجل
افضل من المراة اذا لم ترد به رجلا بعينه ولا امراة
بعينها وانما اردت ان هذا الجنس من حيث
هو افضل من هذا الجنس من حيث هو والصحيح ان
يراد بهذا ان كل واحد من افراد الرجال افضل من كل
واحدة من افراد النساء لان الواقع بخلافه و
قولك اهلك الناس الدينار والدرهم وقوله تعالى
وجعلنا من الماء كل شيء حي وال هذه التي يعبر

عنها

عنها ايضا بالجنسية ويعبر عنها ايضا بالتي لبيان الحقيقة
واما التي للاستغراق فعلى قسمين لان الاستغراق اما ان يكون
باعتبار حقيقة الافراد او باعتبار صفات الافراد فالاول
نحو خلق الانسان ضعيفا اي كل واحد من جنس الانسان
ضعيفا والثاني نحو قولك انت الرجل اي الجامع الصفات
الرجال المحمودة وضابط الاولى ان يصح حلول كل محلها
على جهة الحقيقة فانه لو قيل وخلق كل انسان ضعيفا صح
ذلك على جهة الحقيقة وضابطة الثانية ان يصح حلول كل
محلها على جهة المجاز فانه لو قيل انت كل رجال صح ذلك على
جهة المبالغة كما قال عليه السلام كل صيد في جوف الفراء
وقول الشاعر ليس من الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد
وابدال اللام ميما لغة حميرية لغة حميا بدال اللام ميما
وقد تكلم النبي صلى الله عليه واله وسلم بلغتهم اذ قال
ليس من امبر امصيام في امسفر وقال الشاعر ذاك خليلي
وذو يواصلني يرمي ورائي بامسهم وامسلمه والمضاف
الى واحد مما ذكر وهو بحسب ما يضاف اليه الا المضاف

النوع السادس من المعارف اضافة

الى القصير فكا العلم النوع السادس من انواع ا
المعارف ما اضيف الى واحد من الخمسة المذكورة
نحو غلامه وغلام زيد وغلام هذا وغلام الذي في الدار
وغلام القاضي وهو في رتبة في التعريف كرتبة ما اضيف
اليه فالمضاف الى العلم في رتبة العلم والمضاف الى
الاشارة في رتبة الاشارة وكذلك الباقي الا
المضاف الى الضمير فليس في رتبة المضمر وانما
هو في رتبة العلم فالدليل على ذلك انك تقول مررت
بزيد صاحبه فتصف العلم بالاسم المضاف
الى المضمر فلو كان في رتبة المضمر كانت الصفة
اعرف من الموصوف وذلك لا يجوز على الاصح

باب المبتدا والخبر مرفوعان كالله ربنا

المبتدا هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية
للاسناد فالاسم جنس يشمل الصريح كزيد
في نحو زيد قائم والمؤول نحو ان تصوموا في قوله
تعالى وان تصوموا خير لكم فانه مبتدا مخبر عنه بخير

وخرج بقوله

وخرج بالمجرد المنصوب نحو زيد في نحو كان زيد قائما
فانه لم يتجرد ونحو قولك في العدد واحد واثنان ثلثة
فانها وان تجردت لكن لا للاسناد معها ودخل تحت قولنا
للاسناد ما اذا كان المبتدا مسندا الى ما بعده نحو زيد
قائم واما اذا كان المبتدا مسندا الى ما بعده نحو اقائم الزيدان
والخبر هو المسند الذي تم به مع المبتدا فايدة فخرج
بقولي المسند الفاعل في قولك نحو اقائم الزيدان فانه
وان تمت به مع المبتداء الفائدة ولكنه مسند اليه
لا مسند وبقولي مع المبتداء نحو قام في قولك قام زيد وحكم
المبتداء والخبر الرفع وقد يقع المبتداء نكرة ان عم
او خص نحو ما رجل في الدار واله مع الله ولعبد مؤمن
خير من مشرك وخمس صلوات كتبهن الله تعالى ا
الاصل في المبتداء ان يكون معرفة لان النكرة تكون
مجهولة غالبا والحكم على المجهول لا يفيد ويجوز ان يكون
نكرة ان كان عاما او خاصا فالاول كقولك ما رجل في الدار
وقوله تعالى االه مع الله فالمبتداء فيهما عام لوقوعه

الى

بر شد حق الى ... حتى ... زمان
ويرج بالرواية
اين كتاب حق ...
... جعفر ...
اين كتاب حق ملا ...
الطلبة محمد على ...
ملا ... مقدس ...

باب المبتدا والخبر

او نفيا في النفي او الاستفهام والثاني كقوله تعالى
ولعبد مؤمن خير من مشرك وقوله صلى الله عليه
واله وسلم خمس صلوات كتبهن الله فالمبتدا فيهما
خاص لكونه موصوفا في الاية ومضافا في الحديث
وقد ذكر النحاة لتسويغ الابتداء بالنكرة صورا وانهاها
بعض المتأخرين الى نيف وثلثين موضعا وذكر بعضهم
انها كلها ترجع الى العموم والخصوص فتامل ذلك
والخبر جملة لها رابطة كزيد ابوه قائم ولباس التقوى
ذلك خير والقارعة ما القارعة وزيد نعم الرجل الا في
نحو قل هو الله احد اي يقع الخبر جملة مرتبط
بالمبتدا برابطة من روابط الاربع احدها الضمير وهو
الاصل في الروابط كقولك زيد ابوه قائم فزيد مبتداء وابوه مبتداء
ثان والهاء مضاف اليه وقائم خبر مبتداء ثاني والمبتدا
الثاني وخبره خبر الاول والرابط بينهما وبينه الضمير
الثاني الاشارة كقوله تعالى ولباس التقوى ذلك
خير فاللباس مبتداء والتقوى مضاف اليه وذلك

مبتدا

مبتداء ثان وخير خبر المبتداء الثاني والمبتداء الثاني وخبره
خبر الاول والرابط بينهما الاشارة والثالث اعادة
المبتداء بلفظه نحو الحاقة ما الحاقة فالحاقة مبتداء اول وما
مبتداء ثاني والحاقة خبره والمبتداء الثاني وخبره خبر
خبر الاول والرابط بينهما اعادة المبتداء بلفظه
الرابع العموم نحو زيد نعم الرجل فزيد مبتداء ونعم الرجل
جملة فعلية خبره والرابط بينها وبينه العموم وذلك
لان ال في الرجل للعموم وزيد فرد من افراده وتدخل في
العموم فحصل الرابط وهذا كله اذا لم تكن الجملة نفس
المبتداء في المعنى فان كان كذلك لم تحتج الى رابطة كقوله
نحو قل هو الله احد فهو مبتداء والله مبتداء ثان واحد
خبر مبتداء ثاني والجملة خبر المبتداء الاول وهي مرتبطة
به لانها نفسه في المعنى لانه بمعنى الشان والجملة
نفس الشان وقوله عليه السلام افضل ما قلته انا و
النبيون من قبلي لا اله الا الله ص ومنصوبا
نحو والركب اسفل منكم وحالا وبحرورا كالحمد لله

رب العالمين وتعلقهما بمستقر او استقر محذوف
ش ويقع الخبر ظرفاً منصوباً كقوله تعالى والركب اسفل
منكم وجاراً ومجروراً كقوله تعالى الحمد لله رب العالمين
وهما متعلقان بمحذوف وجوباً تقديره مستقر ا
واستقر والاول اختيار جمهور البصريين وحجتهم
ان المحذوف هو الخبر في الحقيقة والاصل في الخبر ان
يكون اسماً مفرداً والثاني اختيار الاخفش والـ
فارسي والزمخشري وحجتهم ان المحذوف عامل
للنصب في لفظ الظرف وفي محل الجار والمجرور والـ
اصل في العامل ان يكون فعلاً ص ولا يخبر بالزمان
عن الذات والليلة الهلال متاول ش يقسم الظرف
الى زمان ومكان والمبتدا الى جوهر كزيد وعمرو
والى عرض كالقيام والقعود فان كان الظرف مكانياً
صح الاخبار به عن الجوهر والعرض تقول زيد امامك
والخير امامك فان كان زمانياً صح الاخبار به عن العرض
دون الجوهر تقول الصوم اليوم ولا يجوز زيد اليوم
فان وجد ما ظاهره ذلك وجب التاويل

جوهر وعرض

كقولهم

كقولهم الليلة الهلال وهذا على حذف في المضاف
والتقدير الليلة طلوع الهلال ويغني عن الخبر
مرفوع وصف معتمد على استفهام او نفي نحو اقاطن
قوم سلمى وما مضروب العمران اذا كان المبتدا
وصفاً ومعتمداً على نفي واستفهام استغنى بمرفوعه
عن الخبر تقول اقائم الزيدان وما قائم الزيدان فالزيدان
فاعل بالوصفية والكلام مستغن عن الخبر لان الو
صف هنا في تاويل الفعل الا ترى ان المعنى ايقوم
الزيدان وما يقوم الزيدان والفعل لا يحتاج الا الى فاعل
فكذلك ما كان في موضعه وانما مثلت بقاطن ومضروب
ليعلم انه لا فرق بين كون الوصف رافعاً للفاعل
وللنائب عن الفاعل ومن شواهد النفي قوله اقاطن
قوم سلمى ام نووا ظعناً ان يظعنوا فعجيب عيش من قطنا
وقد يتعدد الخبر نحو وهو الغفور الودود
يجوز ان يخبر عن المبتدا بخبر واحد وهو الاصل نحو زيد
قائم

اي بالكثير نحو قوله تعالى وهو الغفور الودود ذو العرش
المجيد فعال لما يريد وزعم بعضهم ان الخبر لا يجوز تعدده
وقدر لما عدا الخبر الاول في هذه مبتدأ اي وهو الودود
وهو ذو العرش المجيد واجمعوا على عدم التعدد في مثل
زيد شاعر وكاتب والزيدان شاعر وكاتب ونحو هذا
حلو حامض لان ذلك كله لا تعدد فيه في الحقيقة
اما الاول فلان الاول خبر والثاني معطوف عليه
واما الثاني فلان كل واحد من الشخصين مخبر عنه بخبر
واحد واما الثالث فلان الخبرين في معنى الخبر الواحد
اذ المعنى هذا مز   وقد يتقدم الخبر على المبتدأ نحو
في الدار زيد وابن زيد   قد يتقدم الخبر على المبتدأ
جوازا ووجوبا فالاول نحو في الدار زيد وقوله تعالى
سلام هي واية لهم الليل وانما لم يجعل المقدم في الايتين
مبتدأ والمؤخر خبرا لانه الى الاخبار عن النكرة
بالمعرفة والثاني كقولك في الدار رجل واين زيد
وقولهم على التمرة مثلها زبدا وانما وجب في ذلك

تقديمه

تقديمه لان ما خبره يقتضي الالتباس الاول الملتبس بالخبر اذا
كان طلب النكرة الوصف لتختص به طلب حثيث
والتزم تقديمه دفعا لهذا الوهم وفي الثاني اخرج ما له
صدر الكلام وهو الاستفهام عن صدريته وفي الثالث
عود الضمير على المتأخر لفظا ورتبة   وقد يحذف كل من
المبتدأ والخبر نحو سلام قوم منكرون اي عليكم وانتم
وقد يحذف كل من المبتدأ والخبر لدليل يدل عليه فالاول
كقوله تعالى قل هل انبئكم بشر من ذلكم النار اي هي النار وقوله
تعالى سورة انزلناها اي هذه سورة انزلناها والثاني
كقوله تعالى اكلها دائم وظلها اي دائم وقوله تعالى قل أأنتم
اعلم ام الله اي ام الله اعلم وقد اجتمع حذف كل منهما واحد
وبقاء الاخر في قوله تعالى سلام قوم منكرون فسلام مبتدأ
وحذف خبره اي سلام عليكم وقوم خبر حذف مبتدؤه اي
انتم قوم منكرون   ويجب حذف الخبر قبل جواب لولا والقسم
الصريح والحال الممتنع كونها خبرا وبعد واو المصاحبة
الصريح نحو لولا انتم لكنا مؤمنين ولعمرك لافعلن كذا

وضرب زيدًا قائمًا وكلّ رجلٍ وضيعته   يجب حذف الخبر
في اربع مسائل احدها قبل جواب لولا في نحو قوله تعالى
لولا انتم لكنّا مؤمنين اي لولا انتم صددتمونا عن الهدى
بدليل ان بعده انحن صددناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم
الثانية قبل جواب القسم الصريح نحو قوله لعمرك
انهم لفي سكرتهم يعمهون اي لعمرك يميني او قسمي والمراد
بالصريح من نحو عهد الله فانه يستعمل قسمًا وغيره تقول
في القسم عهد الله لافعلنّ وفي غيره عهد الله يجب الوفاء
به فلذا هي يجوز ذكر الخبر تقول عليّ عهد الله الثالث
قبل الحال التي يمتنع كونها خبرًا عن المبتدأ كقولهم ضربي
زيدًا قائمًا اي ضربي زيدًا حاصل اذا كان قائمًا فالحاصل الخبر
واذا ظرف بمعنى مضافًا الى الحال تامة وفاعلها مستتر
فيها عايد الى مفعول المصدر وقائمًا حال منه وهذا
الحال لا يصحّ كونها خبرًا عن هذا المبتدأ لا تقول ضربي
قائم لان الضرب لا يوصف بالقيام وكذلك اكثر شربي
السويق ملتوتًا واخطب ما يكون الامير قائمًا

تقديره

تقديره حاصل اذا كان ملتوتًا او قائمًا وعلى ذلك فقس الرابعة
بعد المصاحبة الصريحة كقولهم كلّ رجل وضيعته اي كلّ
رجل مع ضيعته مقرونان والذي يدل على الاقتران ما في
الواو من معنى المعية   باب النواسخ لحكم المبتدأ وا
لخبر ثلثة انواع احدها كان وامسى واصبح وظلّ وبات
وصار وليس وما زال وما فتئ وما انفك وما برح وما دام
فيرفعن المبتدأ اسمًا لهنّ وينصبن الخبر خبرًا لهنّ نحو
كان زيد قديرًا   النواسخ جمع ناسخ وهو في اللغة
من النسخ بمعنى الازالة يقال نسخت الشمس الظلّ اذا ازالته
وفي الاصطلاح ما يرفع حكم المبتدأ والخبر وهو ثلثة انواع
ما يرفع المبتدأ وينصب الخبر وهو كان واخواتها وما ينصب
المبتدأ ويرفع الخبر وهو انّ واخواتها وما ينصبهما معًا
وهو ظنّ واخواتها ويسمّى الاوّل من معمولي باب كان
اسمًا وفاعلًا ويسمّى الثاني خبرًا ومفعولًا ويسمّى الاوّل
من معمولي باب انّ اسمًا والثاني ويسمّى خبرًا ويسمّى الاول
من معمولي باب ظنّ مفعولًا اوّلًا والثاني مفعولًا ثانيًا

باب النواسخ

والكلام الآن في باب كان واخواتها ثلث عشرة لفظة وهي
على ثلثة اقسام ما يرفع منها المبتدا وينصب الخبر بلا
شرط وهي ثمانية كان واصبح وامسى واضحى وظل وبات
وصار وليس ومنها ما يعمل هذا العمل بشرط ان يتقدم عليه
نفي او شبهه وهو اربعة زال وبرح وفتئ وانفك فاما النفي
نحو ولا يزالون مختلفين ولن نبرح عليه عاكفين وشبهه
النهي والدعا فالاول قوله يا صاح شمر ولا تزل ذاكر
الموت فنسيانه ضلال مبين والثاني الا يا اسلمي يا دار مي
على البلا ولا زال منهلا بجرعائك القطر وما يعمل بشرط
ان يتقدم عليه ما المصدرية الظرفية وهو دام كقوله
تعالى واوصاني بالصلاة والزكوة ما دمت حيا اي مدة
دوامي حيا وسميت ما هذه المصدرية لانها تقدر بالمصدر
وهو الدوام وظرفية لانها تقدر بالظرف
وهو المدة ص وقد يتوسط الخبر نحو فليس سواء
عالم وجهول ش يجوز في هذا الباب ان يتوسط الخبر
بين الاسم والفعل كما يجوز في باب الفاعل ان يتقدم

المفعول

المفعول على الفاعل قال الله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين
اكان للناس عجبا ان اوحينا وقرا حمزة وحفص ليس البر
ان تولوا وجوهكم بنصب البر قال الشاعر سلي ان جهلت
الناس عنا وعنهم فليس سواء عالم وجهول وقال الآخر
لا طيب للعيش ما دامت منغصة لذاته بادكار الموت
والهرم و[illegible] عن ابن درستويه انه منع تقديم خبر
ليس ومنع ابن معط في الفيته تقديم خبر دام وهما محجوجان
بما ذكرنا من شواهد وغيرها ص وقد يتقدم الخبر الا
خبر ليس ودام ش للخبر ثلثة احوال احدها التاخر
عن الفعل واسمه وهو الاصل كقوله تعالى وكان ربك
قديرا الثاني التوسط بين الفعل واسمه كقوله تعالى
وكان حقا علينا نصر المؤمنين وقد تقدم شرح ذلك
الثالث التقديم على الفعل واسمه كقولك عالما كان زيد
ويدل على ذلك قوله تعالى اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون
فاياكم معمول ليعبدون وقد تقدم على كان وتقدم المعمول
يؤذن بجواز تقديم العامل ويمتنع ذلك في خبر ليس ودام

وأما امتناعه في خبر دام فباتفاق لأنك إذا قلت لا أصحبك
ما دام زيد صديقك ثم قدمت الخبر على ما دام لزم منه
تقديم معمول الصلة على الموصول لأن ما هذه موصول
حرفي تقدر بالمصدر كما قدمنا وإن قدمته على دام
يكون ما لزم الفصل بين الموصول الحرفي وصلته وذلك
لا يجوز إلا في ~~عجب لكنه نقض~~ وإنما يجوز ذلك في
الموصول الاسمي غير الألف واللام نحو جاء الذي زيدا
ضرب ولا يجوز في نحو جاء الضارب زيدا أن يتقدم زيدا
على الضارب وأما امتناع ذلك في خبر ليس فهو قول الكوفيين
والمبرد وابن السراج وهو الصحيح لأنه لم يسمع مثل ذا
ولست ولأنها فعل جامد فأشبهت عسى وخبرها لا يتقدم
بالاتفاق وذهب الفارسي وابن جني إلى الجواز مستدلين
بقوله تعالى ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم ووجه ذلك
لأن يوم متعلق بمصروف وقد تقدم على ليس وتقديم
المعمول يؤذن بجواز تقديم العامل والجواب أنهم اتسعوا
في الظروف ما لم يتسعوا في غيرها ونقل عن سيبويه

القول

ماصدق زيد

٣٨

القول بالجواز والقول بالمنع وتخصيص الحسنة الأول مرادفه
صار شيء يجوز في كان وأمسى وأصبح وأضحى وظل أن يستعمل بمعنى
صار كقوله تعالى وبست الجبال بسا فكانت هباء منبثا و
كنتم أزواجا ثلاثة فأصبحتم بنعمته إخوانا وظل وجهه مسودا و
هو كظيم وقال الشاعر أمست خلاء وأمسى أهلها احتملوا أخنى
عليها الذي أخنى على لبد وقال الآخر أضحى يمزق أثوابي ويضربني
أبعد شيبي يبغي عندي الإعتابا وغير ليس وفتئ وزال يجوز
التمام أي الاستغناء عن الخبر نحو وإن كان ذو عسرة فسبحان الله حين تمسون
وحين تصبحون ما دامت السموات والأرض ويختص
ما فتئ وزال وليس من أفعال هذا الباب بجواز استعمالها
تاما ومعنى التمام أنه يستغني بالمرفوع عن المنصوب كقوله
تعالى وإن كان ذو عسرة فسبحان الله حين تمسون وحين
تصبحون خالدين فيها ما دامت السموات والأرض و
قال الشاعر بات وباتت له ليلة [illegible] كليلة ذي العائر
الأرمد وما سواه فتمام هو الصحيح وعن أكثر المتقدمين
أن معنى التمام الدلالة على الحدث والزمان وكذلك الخلاف في

[illegible]

اول

افعال ناقصه

وتسمية ما ينصب الخبر ناقصا لم يسمى ناقصا فعل اما الفتح
سميت ناقصا لكونه لم يكتف بالمرفوع وعلى قول الاكثر التفتر
لكونه سلبت الدلالة على الحدث وتجردت للدلالة على الزمان
والنحو الاول يختص كان بجواز زيادتها متوسطة نحو
ما كان احسن زيدا   قوله كان في العربية على ثلثة اقسام
ناقصة فتحتاج الى مرفوع ومنصوب نحو وكان ربك قديرا
وتامة فتحتاج الى مرفوع دون منصوب نحو وان كان ذو عسرة و
زائدة فلا تحتاج الى مرفوع ولا منصوب وشرط زيادتها
امران احدهما ان يكون بلفظ الماضي والثاني ان يكون
بين شيئين ليسا جارا ولا مجرورا كقولك ما كان احسن زيدا
اصله ما احسن زيدا فزيدت كان بين ما وفعل التعجب
ولا نعني بزيادتها انها لا تدل على معنى البتة بل انها لم تؤت
بها للاسناد   ويحذف نون مضارعها المجزوم وصلا
ان لم يلقها ساكن ولا ضمير نصب متصل به ويختص كان
بامور منها تجيئها زائدة وقد تقدم ومنها جواز حذف
اخرها وذلك بخمسة شروط وهي ان يكون بلفظ

نحو لم اك بغيا

المضارع

المضارع ان يكون مجزوما وان لا يكون موقوفا عليها
ولا متصلة بضمير نصب ولا بساكن وذلك كقوله
تعالى ولم اك بغيا اصله اكون فحذفت الضمة للجازم ثم
الواو للساكنين والنون للتخفيف وهذا الحذف جائز
والحذفان الاولان واجبان ولا يجوز في نحو لم يكن
الذين كفروا لاجل اتصال الساكن بها فهي مكسورة
لاجله فهي متعاصية عن الحذف لتقويتها بالحركة و
لا في نحو ان يكنه فلن تسلط عليه لاتصال الضمير المنصوب
بها لان الضمائر ترد الاشياء الى اصولها ولا في الموقوف
عليها نص عليه ابن خروف وهو حسن لان الفعل
الموقوف عليه اذا دخله الحذف حتى يبقى على حرف او
حرفين وجب الوقف عليها بهاء السكت كقوله
عه ولم يك شغله لم يبق عليه بما ابقت حرف الذي
كان فيه اولى من اجتلاب حرف لم يكن فيه ولا يقل
بجزم مثله فلم يبق لان اعادة الباشئ الى الفعل
الجازم بخلاف لم يكن فان الجازم انما يقتضي حذف الضمة

باب الفعل

لا حذف النون كما بينا وحذفها وحدها معوضا عنها
ما في مثل اما انت منطلقا وبقي مع اسمها في مثل ان خيرا فخير
والتمس ولو خاتما من حديد من خصائص كان
جواز حذفها ولها في ذلك حالتان فتارة تحذف
وحدها ويبقى الاسم والخبر ويعوض عنها ما وتارة
تحذف مع اسمها ويبقى الخبر ولا يعوض عنها شيء
فالاول بعد ان المصدرية في كل موضع اريد فيه
تعليل فعل بفعل كقولهم اما انت منطلقا انطلقت
اصله لان كنت منطلقا انطلقت فقدمت اللام
وما بعدها على الفعل للاهتمام به او لقصد الاختصاص
فصار لان كنت منطلقا انطلقت ثم حذف الجار
اختصارا كما يحذف قياسا من ان كقوله
تعالى فلا جناح عليه ان يطوف بهما اي في ان يطوف
بهما ثم حذفت كان اختصارا ايضا فانفصل الضمير
فصار ان انت ثم زيدت ما عوض فصار ان ما انت
ثم ادغمت النون في الميم فصار اما انت منطلقا انطلقت

قول

قول عباس بن مرداس ابا خراشة اما انت ذا
نفر فان قومي لم تأكلهم الضبع اصله لان كنت فعل فيه
ما ذكرنا والثاني بعد ان ولو الشرطيتين مثال ذلك
بعد ان كقولهم المرء مقتول بما قتل به ان سيفا فسيف
وان خنجرا فخنجر والناس مجزيون باعمالهم ان خيرا
فخير وان شرا فشر قال الشاعر لا تقربن الدهر
ال مطرف ان ظالما ابدا وان مظلوما اي ولا تقربنهم ان كان
ما قتل به سيفا فالذي يقتل به سيف وان كان عملهم
خيرا فجزاؤهم وان كنت ظالما وان كنت مظلوما او
بعد لو قوله عليه السلام ولو خاتما من حديد وقال
الشاعر لا يأمن الدهر ذو بغي ولو ملكا جنوده ضاق
عنها السهل والجبل اي ولو كان الباغي ملكا
ص ما النافية عند الحجازيين ليس ان تقدم
الاسم ولم يسبق بان ولا معمول الخبر الا ظرفا او مجرورا
ولم يقترن الخبر بالا نحو ما هذا بشرا اعلم انهم
اعملوا ثلاثة حروف من حروف النفي عمل ليس في رفع الاسم ونصب الخبر

بعنى اي ابا خراشة اگر هستي صاحب لشكر وقوم ... پس بدرستي كه قوم من ... ايشان را ... بودن كان بعد ان ... حذف الام
يعني نزديك ... فلاني ... ظالم ... مظلوم ...
يعني ... ظلم وستم ... صاحب ... سيبويه ... والسهل فاعل ضاق والجبل عطف عليه ... وجنوده مبتدا ... وجملة ... ان ... صلى الله عليه

في رفع الاسم ونصب الخبر وهي ما ولا ولات ولكل منها كلام
يختص به اما ما فانها تعمل عمل ليس في لغة
الحجازيين وهي اللغة الفصيحة وبها جاء التنزيل قال الله
تعالى ما هذا بشرا وما هن امهاتهم ولاعمالها عندهم ثلثة
شروط ان يتقدم اسمها على خبرها وان لا يقترن
[اسمها] بان الزائدة ولا [يقترن] خبرها بالا فلهذا اهملت في قولهم في المثل
ما مسيء من اعتب لتقدم الخبر وفي قوله بني غدانة ما ان انتم
ذهب ولا صريف ولكن انتم خزف لوجود ان المذكورة
وفي قوله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله
الرسل فان ثبات وما امرنا الا واحدة لاقتران خبرها
بالا وبنو تميم لا يعملون ما شيئا ولو استوفت الشروط
الثلثة فيقولون ما زيد قائم ويقرؤن ما هذا بشر ص
وكذلك لا النافية في الشعر بشروط تعمل عمل ليس نحو
تعز فلا شيء على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا ش
الحرف الثاني مما عمل ليس لا كقول الشاعر تعز فلا شيء
على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا ولاعمالها

وان لا يتقدم معمول خبرها على اسمها

[illegible]

اربعة

اربعة شروط ان يتقدم اسمها وان لا يقترن خبرها بالا
وان يكون اسمها وخبرها نكرتين وان يكون ذلك
في الشعر لا في النثر فلا يجوز اعمالها في نحو لا افضل منك احد
ولا في نحو لا احد الا افضل منك ولا في نحو لا زيد قائم
فهذا غلط للمتنبي في قوله اذا الجود لم يرزق خلاصا
من الاذى فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا وقد صرحت بالشرطين
الاخيرين ووكلت معرفة الاولين الى القياس على ما الا ان
ما اقوى منها ولهذا تعمل في النثر وقد اسقطت في ما ان
لا يتقدم على الخبر اسمها ولا يقترن بالا واما اشتراط
ان لا يقترن الاسم بان فلا حاجة له هنا لان ان لا
تقترن بلا ص ولات لكن في الحين ولا يجمع بين جزئيها
والغالب حذف المرفوع نحو ولات حين مناص ش
الحرف الثالث مما يعمل عمل ليس لات وهي لا النافية
زيدت عليها التاء لتانيث اللفظ وللمبالغة وشرط
اعمالها [illegible] الاول ان يكون اسمها وخبرها لفظ
الحين

[illegible]

ان

والثاني ان يحذف احد الجزئين والغالب ان يكون المحذوف
اسمها كقوله تعالى تنادوا ولات حين مناص والتقدير
والله اعلم فنادى بعضهم بعضا الا ليس الحين حين فوات
وهرب وقد يحذف خبرها ويبقى اسمها كقراءة بعضهم
ولات حين بالرفع ص الثاني انّ وانّ للتوكيد ولكنّ
للاستدراك وكأنّ للتشبيه او الظن وليت للتمني
ولعلّ للترجي [illegible] او الاشفاق او التعليل فتنصبن المبتدأ
اسما لهن وترفع الخبر خبرا لهن والثاني من باب
النواسخ المبتدأ والخبر ما ينصب الاسم ويرفع الخبر وهو
ستة احرف انّ وانّ ومعناها التوكيد تقول زيد قائم
ثم تدخل انّ لتاكيد الخبر وتقريره فتقول انّ زيدا قائم
وكذلك انّ مفتوحة الا انها لا بد ان يسبقها كلام
كقولك بلغني او اعجبني او نحو ذلك ولكن ومعناها الاستدراك
وهو تعقيب الكلام برفع ما يتوهم ثبوته ونفيه تقول
زيد عالم فتوهم ذلك انه صالح فتقول لكنه فاسق
وتقول ما زيد شجاع فتوهم ذلك انه ليس بكريم فتقول

اي

انّ زيدا قائم

لكنه كريم

لكنه كريم وكأنّ للتشبيه كقولك كأنّ زيدا اسد والظن
كقولك كأنّ زيدا كاتب وليت للتمني وهو طلب ما لا طمع
فيه كقوله ألا ليت الشباب يعود يوما فأخبره
بما فعل المشيب او ما فيه عسر كقول المعدم ليت لي
قنطارا من الذهب ولعل للترجي وهو طلب المحبوب المستقرب
حصوله [illegible] كقولك لعل الله يرحمني وللاشفاق
وهو توقع مكروه كقولك لعل زيدا هالك وللتعليل كقوله
تعالى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى اي لكي يتذكر
نص على ذلك الاخفش اهـ وان لم يقترن بهن ما الحرفية
نحو انما الله اله واحد الا ليت يجوز الاعمال
انما تنصب هذه الادوات الا [illegible] وترفع الخبر بشرطان
لا تقترن بهن ما الحرفية فان اقترنت بهن بطل عملهن
وصح دخولهن على الجملة الفعلية قال الله تعالى قل انما الله
اله واحد وقال الله تعالى كأنما يساقون الى الموت وقال
الشاعر فوالله ما فارقتكم قاليا لكم ولكن ما يقضى فسوف
يكون وقال الآخر اعد نظرا يا عبد قيس لعلما اضاءت [illegible]

يعنى النجوم [illegible]
[illegible] مرصول [illegible]

واسمية

حروف مشبهة بالفعل

لك ألا دار المقيل وبيتنا أسفلها البيت فإنها تكون
باقية مع ما على اختصاصها بالجملة الاسمية فلا يق
ليتما قام زيد فلذلك اتفقوا على اعمالها واجازوا فيها الا
همال حملا على اخواتها وقد روي بالوجهين قول النابغة
الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا ونصفه
فقد روي برفع الحمام ونصبه وتوصل ما الحرفية اي
اعني الكافة لا الاسمية فانها لا يبطل عملها وذلك
كقوله تعالى انما صنعوا كيد ساحر فما هنا اسم بمعنى
الذي وهو في موضع نصب بان وصنعوا صلة والعائد
محذوف وكيد ساحر والخبر والمعنى ان الذي صنعوه
كيد ساحر ومثال الموصولة ايضا انما عندك حسن
ومثال المصدرية انما فعلت حسن اي كان المكسورة
مخففة ~~المكسورة مخففة~~ معناه هذا انه كما
يجوز الاهمال والاعمال في ليتما كذلك يجوز في ان
المكسورة اذا خففت كقولك ان زيد لمنطلق وان
زيد لمنطلق والارجح الاهمال قال الله تعالى ان كل

نفس

نفس لما عليها حافظ وان كل لما جميع لدينا محضرون
وان كلا لما ليوفينهم اعمالهم قراءة الحرميان وابو بكر ان
بالتخفيف والاعمال   فاما لكن مخففة فتهمل
وذلك لزوال اختصاصها بالجملة الاسمية قال
الله تعالى وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين وقال
الله تعالى لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون
فدخلت على الجملتين   واما ان فتعمل ويجب في
ضمير شان محذوف فاسمها ضمير شان ويكون خبرها جملة
مفصولة ان تعقل بمصدر فخبرية بقد او نفي او تنفيس
او لو   فاما ان المفتوحة فانها اذا خففت بقيت
على ما كانت عليه من وجوب الاعمال لكن يجب في
اسمها ثلاثة امور ان يكون ضميرا لا ظاهرا وان
يكون محذوفا ويجب في خبرها ان يكون جملة لا مفردة
فان كانت الجملة اسمية او فعلية فعلها جامد او دعاء
مفصول وهو دعاء لم يحتج الى فاصل يفصلها من ان مثاله

مثال الاسمية قوله تعالى ان الحمد لله رب العالمين تقديره
انه الحمد لله رب العالمين اى انّ الامر والشان فخففت
وحذف اسمها ووليتها الجملة الاسمية بلا فاصل ومثال
الفعلية التى فعلها جامد وان عسى ان يكون قد اقترب
اجلهم وقوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى والتقدير وانه عسى وانه ليس ومثال التى فعلها متصرف
وهو دعاء قوله تعالى ان بورك من فى النار ومن حولها
او نحو قوله تعالى والخامسة ان غضب الله
عليها فى قراءة من خفف ان وكسر الضاد فان كان
الفعل متصرفا لغير دعاء وجب ان يكون مفصولا
من ان بواحد من اربعة وهى قد نحو ونعلم ان قد صدقتنا
وحرف التنفيس نحو علم ان سيكون
وحرف النفى نحو افلا يرون ان لا يرجع
اليهم قولا ونحو وان لو استقاموا وربما جاء فى الشعر
بغير فصل كقوله علموا ان يؤملون فجادوا قبل ان يسئلوا
باعظم سؤال وربما جاء اسم ان فى ضرورة الشعر مصرحا

به غير ضمير الشان فياتى خبرها مفردا وجملة وقد
اجتمعا فى قوله بانك ربيع وغيث مريع وانك هناك
تكون الثمالا . وامّا كان فتعمل ويقل ذكر اسمها ويفصل
الفعل منها بلم او قد اذا خففت كان وجب
اعمالها كما يجب اعمال ان ولكن يكثر ذكر
اسمها ولا يلزم ان يكون ضميرا قال الشاعر ويوما
توافينا بوجه مقسم كان ظبية تعطو الى وارق
السلم يروى بنصب ظبية على انها الاسم والجملة
بعدها صفة والخبر محذوف اى كان ظبية عاطية
هذه المراة فيكون من عكس التشبيه او كان نها
ظبية او على حقيقة التشبيه ويروى برفعها على
حذف الاسم اى كانها ظبية واذا كان الخبر مفردا
او جملة اسمية لم يحتج الى فاصل فالمفرد كقوله كان
ظبية فى رواية من رفع الظبية والجملة الاسمية
كقوله ونحر مشرق اللون كان ثدياه حقان وان
كان فعلا وجب ان يفصل منها اما بلم او بقد فالاول

حرف ان ...

اسلام عليك

كقوله تعـ كان لم تغن بالامس وقول الشاعر كان لم
يكن بين الحجون الى الصفا انيس ولم يسمر بمكة سامر
واسم كان في الاية والشعر ضمير الشان والثاني اذ في
قوله تعـ حل عبوان دكانبا لما نقول يوما لنا فكان قد اي وكان
قد زالت فحذفت الفعل صـ ولا يتوسط خبرهن الا
ظرفا او نحوه واخوات في ذلك لعبرة ان لدينا انكالا
ش لا يجوز في هذا الباب توسط الخبر بين العامل واسمه
ولا تقديمه عليها كما جاز في باب كان لا يقال ان قائم زيدا
كما قيل كان قائما زيد والفرق بينهما ان الافعال اكمل
للعمل من الحروف وكانت اجل لان يتصرف في معمولها
فاما الصفة قول ابن عتبة فيكن اخوة كانهم من اخبار
الا ولم يجز له احد النحويين يتقدم ما او يستثنى من ذلك
ما اذا كان الخبر ظرفا او جارا ومجرورا فانه يجوز فيهما ان
يتوسطا لانهم قد توسعوا فيهما ما لم يتوسعوا في غيرهما
كما قال الله تعالى ان لدينا انكالا وجحيما ان في ذلك لعبرة
لمن يخشى او تستعمل بتجنبهم مع امتناع التوسط في غير

مسئلة

مسئلة الضمير والجحود عن التنبيه مع امتناع التقديم
لان الامتناع الاسهل يستلزم امتناع غيره بخلاف العكس لان
امتناع الاصعب لا يلزم امتناع الاسهل ولا يلزم من ذكر ان
جواز توسطهم الضمير في والجحود دار يكون يجوز في تقديم عليه
لانه لا يلزم من تجويزهم في الاسهل تجويزهم في غيره صـ
ويكسر ان في الابتداء نحو انا انزلناه في ليلة القدر وبعد القسم
نحو حم والكتاب المبين انا انزلناه والقول نحو قال اني عبد الله
وقبل اللام نحو والله يعلم انك لرسوله ش يكسر ان في مواضع
احدها ان يقع في الابتداء الجملة كقوله تعـ انا انزلناه انا اعطينا
ك الكوثر الا ان اولياء الله لا خوف عليهم الثاني بعد
القسم كقوله تعـ حم والكتاب المبين انا انزلناه يس والقرآن
الحكيم انك لمن المرسلين الثالث ان يقع محكية بالقول
كقوله تعـ قال اني عبد الله والله يعلم انك لرسوله والله
يشهد ان المنافقين لكاذبون تكسرت بعد يعلم ويشهد لو
كانت قد فتحت بعد علم وشهد في قوله تعـ علم الله انكم كنتم
تختانون انفسكم وشهد الله انه لا اله الا هو والملائكة

في الأوليين دون الأخيرين ... ويجب دخول اللام صح

وذلك لوجود اللام علامة تأخير خبر ان المكسورة
او اسمها او ما يتوسط من معمول الخبر او ضمير الفصل
ويجب مع ان المخففة ان اهملت ولم يظهر المعنى نحو
يجوز دخول اللام الابتداء بعد ان المكسورة على واحد
من اربعة اثنين متأخرين واثنين متوسطين فأما
المؤخران فالخبر نحو ان ربي لغفور والاسم نحو
ان في ذلك لعبرة واما المتوسطان فمعمول الخبر نحو
ان زيدا لطعامك آكل والضمير المسمى عند البصريين
فصلا وعند الكوفيين عمادا نحو ان هذا لهو القصص
الحق وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون وقد يكون
دخول اللام واجبا وذلك اذا خففت ان واهملت ولم
يظهر قصد الاثبات كقولك ان زيد لمنطلق وانما
وجب هنا دخول اللام فرقا بينها وبين ان النافية
كالتي في قوله تعالى ان عندكم من سلطان بهذا ولهذا
يسمى اللام الفارقة لانها فرقت بين النفي وبين
الاثبات فان اختل شرط من الثلثة كان دخولها

جائزا

في لا النافية للجنس

جائزا لا واجبا لعدم الالتباس وذلك اذا شددت نحو
ان زيدا لقائم او خففت واعملت نحو ان زيدا لقائم او خففت
واهملت وظهر المعنى كقول الشاعر انا ابن اباة الضيم من
آل مالك وان مالك كانت كرام المعادن وشرط ان
لا النافية للجنس لكن عملها خاص بالنكرات المتصلة
بها نحو لا صاحب علم ممقوت ولا عشرين درهما لك ان
كانت اسمها غير مضاف ولا شبيه به بني على الفتح نحو
لا رجل ولا رجال وعليه او على الكسر في نحو لا مسلمات
او على الياء في نحو لا رجلين ولا مسلمين يجوز نحو
انها تنصب الاسم وترفع الخبر لا بثلثة شروط احدها
ان يكون نافية للجنس والثاني ان يكون معمولها نكرتين
والثالث ان يكون الاسم مقدما والخبر مؤخرا فان فقد
الشرط الاول بان كانت ناهية اختصت بالفعل وجزمته
نحو لا تحزن ان الله معنا او زائدة ولكنها لم تعمل شيئا
نحو ما منعك ان لا تسجد اذ امرتك او نافية ولكنها للوحدة
عملت عمل ليس نحو لا رجل في الدار بل رجلان وان الخرم

احد الشرطين الاخيرين لم يعمل شيئا ووجب تكرارها نحو
للاول لا زيد في الدار ولا عمرو ومثال الثاني لا فيها غول
ولا هم عنها ينزفون واذا استوفيت الشروط الثلثة
فلا يخلو اسمها اما ان يكون مضافا او شبيها به او
مفردا فان كان مضافا او شبيها به فظاهر النصب فيه
فالمضاف كقولك لا صاحب علم ممقوت ولا صاحب
جود مذموم والشبيه بالمضاف ما اتصل به شيء
من تمام معناه وهو اما مرفوع به نحو لا قبيحا فعله
ممدوح او منصوب به نحو لا طالعا جبلا حاضر
او مخفوض بجار متعلق به نحو لا خيرا من زيد
عندنا وان كان مفردا اي غير مضاف ولا شبيه
فانه يبنى على ما ينصب به لو كان معربا فان كان مفردا
او جمع تكسير بني على الفتح نحو لا رجل ولا رجال وان كان مثنى
او جمع مذكر سالم فانه ينصب بالياء نحو لا رجلين ولا
مسلمين عندي وان كان جمع مؤنث سالما بني على الكسر
وقد يبنى على الفتح لا مسلمات في الدار وقد يكتب بالف

قوله

٥٧

قوله لا سابغات ولا جأواء باسلة تقي المنون لدى استيفاء
آجال ونحو ذلك في نحو لا حول ولا قوة الا بالله فتح الا
ول وفي الثاني الفتح والنصب والرفع كالصفة في نحو
لا رجل ظريف ورفعه فيمتنع النصب فان لم تكرر لا او
فصلت الصفة او كانت غير مفردة امتنع الفتح واذا
تكررت لا مع النكرة جاز في النكرة الاولى الفتح والرفع
فان فتحت فللثانية ثلاثة اوجه الفتح والرفع والنصب
فان رفعت في الثانية وجهان الرفع والفتح ويمتنع النصب
فحصل انه يجوز فتح الاسمين ورفعهما وفتح الاول ورفع
الثاني وعكسه وفتح الاول ونصب الثاني فهذه خمسة
اوجه في مجموع التركيب فان لم تكرر لا مع النكرة الثانية
لم يجز في الاول الرفع ولا في الثاني الفتح بل تقول لا حول ولا
قوة بفتح حول لا غير ونصب قوة او رفعها لا غير فالا
الشاهد نحو لا اب وابنا مثل مروان وابنه اذا هو بالمجد
ارتدى وتأزرا ويجوز لا اب وابن واذا كان اسم لا مفردا
ونعت بمفرد ولم يفصل بينهما فاصل مثل لا رجل ظريف

في افعال القلوب

في الدار جاز في الصفة الرفع حملا على موضع الابتداء والنصب على موضع اسمها فان موضعه نصب بلا العاملة عمل ان والفتح على تقدير انك ركبت الصفة مع الموصوف كتركيب خمسة عشر ثم ادخلت لا عليهما فان فصل بينهما فاصل او كانت غير مفرد جاز الرفع والنصب وامتنع الفتح فالاول نحو لا رجل في الدار ظريف وظريفا والثاني نحو لا رجل قبيحا فعله عندنا وطالعا جبلا

الثالث ظن ورأى وحسب ودرى وخال وزعم ووجد وعلم القلبيات فتنصبهما مفعولين نحو رايت الله اكبر كل شيء ويلغين في التوسط والتاخر نحو القوم في اثري ظننت عن العمل بوجهان الا ان تتوسط نحو وفي الاراجيز خلت اللوم والخور فان ويعلق ما ولا وان النافيات ولام الابتداء او القسم او استفهام عن العمل في اللفظ ويسمى ذلك تعليقا نحو لنعلم اي الحزبين احصى

باب النواسخ

من النواسخ ما ينصب المبتدأ والخبر معا وهو افعال

القلوب

القلوب وهو ظن نحو واني لاظنك يا فرعون مثبورا وداي نحو انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا وقول الشاعر رايت الله اكبر كل شيء محاولة واكثرهم جنودا وحسب نحو لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم ودرى كقوله دريت الوفي العهد يا عرو فاغتبط فان اغتباطا بالوفاء حميد وخال كقوله يخال به راعي الحمولة طائرا وزعم كقوله زعمتني شيخا ولست بشيخ انما الشيخ من يدب دبيبا ووجد كقوله تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا وعلم كقوله فان علمتموهن مؤمنات

ومن احكام هذه الافعال انه يجوز فيها الالغاء فهو عبارة عن ابطال عملها في اللفظ والمحل لتوسطها بين المعمولين او تاخرها عنهما ومثال توسطها بينهما كقوله زيد ظننت عالما بالاعمال ويجوز زيد ظننت عالم بالالغاء قال ابا الاراجيز يا ابن اللوم توعدني وفي الاراجيز خلت اللوم والخور فاللوم مبتدا وخبره في الاراجيز في موضع رفع لانه خبر مقدم والغيت خلت لتوسطها بينهما وهل الوجهان سواء معا او الاعمال ارجح فيه

ويقال بتوسطها عنهما كقولك زيد ظننت عالم بالاهمال
وهو الارجح بالاتفاق ويجوز زيدا ظننت عالما بالاعمال قال
الشاعر القوم في اثري ظننت وان يكن ما قد ظننت فقد
ظفرت وخابوا فالقوم مبتدا وفي اثري في موضع رفع على انه
خبره واهملت ظن لتاخيرها عنهما ومتى تقدم الفعل عليهما
والخبر معا لم يجز الاهمال الا بقال ظننت زيدا قائم بالرفع خلافا
للكوفيين واما التعليق فهو عبارة عن ابطال عملها لفظا لا محلا
لما له صدر الكلام بينها وبين معموليها والمراد بما له صدر الكلام
ما النافية كقولك علمت ما زيد قائم وقال الله تعالى
لقد علمت ما هؤلاء ينطقون فهؤلاء مبتداء وينطقون
خبره وليسا مفعولا اولا وثانيا ولا النافية نحو قولك
علمت لا زيد قائم ولا عمرو وان النافية كقوله تعالى وتظنون
ان لبثتم الا قليلا اي ما لبثتم الا قليلا ولام الابتداء نحو علمت
لزيد قائم وقوله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة
من خلاق ولام القسم كقول الشاعر ولقد علمت لتاتين
منيتي ان المنايا لا تطيش سهامها والاستفهام له

لتاتين منيتي

كقولك علمت ازيد قائم وكذلك اذا كان في الجملة اسم الا
ستفهام سواء كان احد جزئي الجملة او كان فضلة
فالاول نحو قوله تعالى ولتعلمن اينا اشد عذابا وابقى
والثاني كقوله تعالى وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون
فاي منقلب منصوب بينقلبون على المصدرية اي ينقلبون
اي انقلاب ويعلم معلقة عن الجملة باسرها لما فيها
من اسم الاستفهام وهو اي وربما توهم بعض الطلبة
انتصاب اي بيعلم وهو خطا لان الاستفهام له صدر
الكلام فلا يعمل فيه ما قبله وانما سمي هذا الاهمال
تعليقا لان العامل فيه كقولك علمت ما زيد قائم عامل في
المحل وليس عاملا في اللفظ فهو عامل لا عامل فيه فشبه
بالمراة المعلقة التي اساء زوجها في عشرتها والدليل
على ان الفعل عامل في المحل انه يجوز العطف على المحل
الجملة بالنصب كقول كثير وما كنت ادري قبل عزة ما
البكاء ولا موجعات القلب حتى تولت فعطف موجعات
بالنصب على محل قوله ما البكاء الذي علق عن العمل فيه

لا متزوجة ولا مطلقة
والمراة المعلقة هي التي ...

قوله ادرك صرباب الفاعل مرفوع كقام زيد وبات
عمرو ولايتاخر عامله عنه ولا تلحقه علامة تثنية
ولا جمع بل يقال قام رجلان ورجال كما يقال قام رجل
وشذ يتعاقبون فيكم ملئكة او نحو حينئم وتلحقه علامة
التانيث ان كان مونثه كقامت هند وطلعت الشمس
ويجوز الوجهان في المجازية التانيث الظاهر نحو قد
جائتكم موعظة وفي الحقيقي المنفصل نحو حضرت القاضي
امرأة والمتصل في باب نعم وبئس نحو نعم المرأة هند
وفي الجمع نحو قالت الاعراب اضاالا جمع التصحيح فكمفرد
فيهما نحو قام الزيدون وقامت الهندات وانما يمتنع التا
به في النثر نحو ما قام الا هند لان الفاعل
مذكر محذوف وفي تخفيفه في نحو واطعام في يوم ذي مسغبة
ويتيما وفي فضلة اللامر واسمع بهم وابصر ويمتنع في غير
نثر لما انقضى الكلام في ذكر المبتدا والخبر وما يتعلق
بهما من ابواب النواسخ شرع في باب الفاعل وما
يتعلق به باب التانيث وباب التنازع و

٦٠

باب الفاعل

باب الاشتغال اعلم ان الفاعل عبارة عن اسم صريح او مؤول به اسند اليه فعل او
صريح مقدم عليه بالاصالة واقعا منه او قائما به مثال ذلك
زيد من قولك ضرب زيد عمرا ومات زيد فالاول اسند اليه
فعل واقع منه لان الضرب واقع من زيد والثاني اسم اسند
اليه فعل قائم به فان العلم قائم بزيد وقولنا او مؤول به يدخل
فيه ان تخشع في قوله سبحانه الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم
فانه فاعل مع انه ليس باسم ولكنه في تاويل الاسم وهو الخشوع
وقولنا او مؤول به يدخل فيه نحو مختلف في قوله نعم
الوانه فالوانه فاعل ولم يسند اليه فعل ولكن يسند اليه
ما في الفعل وهو مختلف فانه في تاويل يختلف وخرج بقولنا مقدم
عليه نحو زيد من قولك زيد قام فليس بفاعل لان الفعل المسند
اليه ليس مقدما عليه بل هو متاخر عنه وانما هو مبتدا والفعل
خبره وخرج بقولنا [illegible] بالاصالة نحو زيد من قولك قائم زيد
فانه وان اسند اليه شيء مؤول بالفعل وهو مقدم عليه لكن
تقديمه ليس بالاصالة لانه خبر فهو في نية التاخير وخرج بقولنا
واقعا منه الخ المفعول نحو زيد في قولك ضرب زيد فان الفعل المسند

عبد الوهاب

ياعلى

اين كتاب حق ياعلى لمن كسى واجو

اليه واقع عليه وليس بقائم منه ولا قائما به وانما سمّيت
الفاعل بقام زيد ومات عمرو وليعلم الجنس معنى كون الاسم
فاعلا ان يكون مسمّاه احدث شيئا بل كونه مسندا اليه على الوجه
المذكور الا ترى ان عمروا لم يحدث الموت ومع هذا يسمّى
فاعلا واعلم ان للفاعل احكاما احدها ان لا يتأخر
عن عامله فلا يجوز في نحو قام اخواك ان تقول اخواك قام
وقد تضمن ذلك الحد الذي ذكرناه واما قال اخواك قاما فيكون
اخواك مبتداء وما بعده فعل وفاعل والجملة خبره الثاني انه
لا يلحق عامله علامة تثنية ولا جمع فلا يقال قاما اخواك
ولا قاموا اخوانك ولا قمن نسوتك بل يقال في الجميع قام بالافراد
كما يقال في المفرد قام اخوك هذا هو الاكثر ومن العرب
من يلحق هذه العلامات للعامل فعلا كان كقوله تعالى يتعا
قبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار او اسما كقوله
عليه السلام او مخرجيّهم قال ذلك لما قال له ورقة ابن
نوفل وددت ان اكون معك اذ يخرجك قومك والاصل
او مخرجوي فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء والكسرت

يق

يق يتعاقب فيكم ملائكة او مخرجيهم بتخفيف الياء الثالث
انه اذا كان مؤنثا لحق عامله تاء التأنيث الساكنة ان
ماضيا او المتحرك ان كان وصفا فتقول قامت هند وزيد
قائمة امه ثم تارة يكون الحاق التاء جائزا وتارة يكون واجبا
فالجائز في اربع مسائل احدها ان يكون المؤنث اسما
ظاهرا مجازي التأنيث ونعني به ما لا فرج له تقول طلعت
الشمس وطلع الشمس والاول ارجح قال الله تعالى قد جاءتكم
موعظة وفي اية اخرى فقد جاءكم بيّنة والثانية ان يكون
المؤنث الحقيقي التأنيث وهو منفصل من العامل بغير الا
وذلك كقولك حضرت القاضي امرأة ويجوز حضر القاضي
امرأة والاول افصح الثالثة ان يكون العامل نعم او بئس
نحو نعمت المرأة هند ونعم المرأة هند الرابع ان يكون الفاعل
جمعا تكسيرا نحو جاءت الزيود وجاء الزيود وجاءت الهنود
وجاء الهنود فمن انث فعلى معنى الجماعة ومن ذكر فعلى معنى
الجمع ويستثنى من ذلك جمعا التصحيح فانه يحكم لهما بحكم مفرديهما
تقول جاءت الهندات وتعلم بالتاء لا غير كما تفعل في جاءت هند

الهندات

باب الفاعل

وقام التي يجوز ترك التاء لا غير كما يفعل في قام زيد والواجب
فيما عدا ذلك وهو مسئلتان احدهما المؤنث الحقيقي الذي
ليس مفصولا ولا واقعا بعد نعم او بئس نحو قالت امرأة
عمران الثانية ان يكون الضمير متصلا كقولك الشمس
طلعت وشأن الظاهر ان يجوز في نحو ما قام الا هند الوجهان
ويترجح التأنيث كما في قولك حضرت القاضي امرأة والكلام
وجوا فيه بترك التاء في الشعر لأن ما بعد الا ليس الفاعل
في الحقيقة وانما هو بدل من فاعل مقدر قبل الا وذلك
المقدر هو المستثنى منه وهو مذكر فلذلك يكون العامل
والتقدير ما قام احد الا هند وهذا احد المواطن الاربعة
التي يطرد فيها حذف الفاعل والثاني فاعل المصدر كقوله
تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما تقديره او اطعامه يتيما
الثالث في باب النيابة نحو وقضي الامر اصله والله اعلم
وقضى الله الامر والرابع فاعل افعل في التعجب اذا دل عليه
متقدم مثله كقوله تعالى اسمع بهم وابصر اي وابصر
بهم فحذف من الثاني لدلالة الاول وهو في موضع

رفع

الفاعل كضرب زيد

رفع على الفاعلية عند الجمهور ص والاصل ان يلي عامله و
قد يتأخر جوازا نحو ولقد جاء آل فرعون النذر وكما اتى ربه
موسى على قدر ووجوبا في نحو واذ ابتلى ابراهيم ربه ونحو ضرب
زيد وقد يجب تأخير المفعول كضربت زيدا وما احسن
زيدا وضرب موسى عيسى الا في نحو ارضعت الصغرى الكبرى
وقد يتقدم على العامل جوازا نحو فريقا هدى ووجوبا نحو
أيا ما تدعوا وان كان الفعل نعم او بئس فالفاعل اما بال
الجنسية نحو نعم العبد او مضافا لما فيه ال نحو ولنعم دار
المتقين او مضمرا مستترا مفسرا بتمييز مطابق للمخصوص
نحو بئس للظالمين بدلا الفعل والفاعل كالكلمة
الواحدة فحقهما ان يتصلا وحق المفعول ان يأتي بعدهما
قال الله تعالى وورث سليمان داود وقد يتأخر الفاعل
عن المفعول وذلك على قسمين جائز وواجب فالجائز نحو
كقوله تعالى ولقد جاء آل فرعون النذر وقول الشاعر
جاء الخلافة اذ كانت له قدرا كما اتى ربه موسى على
قدر ونحو قيل في الكلام جاء النذر آل فرعون كان جائزا

للمخصوص

باب الفاعل

وكذلك لو قيل كما اتى موسى ربه لان المضمر يكون عائدا
على المتقدم لفظا ورتبة وذلك هو الاصل في عود المضمر
على المتقدم والواجب كقوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه و
ذلك لانه لو قدم الفاعل هنا فقيل ابتلى ربه ابراهيم
لزم عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة وذلك لا يجوز
وكذلك نحو قولك ضربني زيد وذلك انه لو قيل ضرب
زيد اياي لزم فصل المضمر مع التمكن من اتصاله وذلك
ايضا لا يجوز وقد يجب تأخير المفعول اذا اقتضى تقديمه
الى انفصال الفاعل اذا كان مضمرا متصلا نحو ضربت
زيدا فانه لا يجوز ضرب زيدا انا واذا التبس الفاعل بالمفعول
وذلك في نحو ضرب موسى عيسى وذلك في نحو ضرب موسى
عيسى لانتفاء الدلالة على فاعلية احدهما ومفعولية
الاخر فلو وجدت قرينة معنوية كقولك ارضعت الصغرى
الكبرى واكل الكمثرى يحيى او لفظية نحو ضربت موسى
سلمى وضرب موسى العاقل والجاهل عيسى جاز تقديم المفعول
على الفاعل وتأخيره عنه لانتفاء اللبس فذلك ولم

زنه

كما لا يجوز في مثل ضرب موسى عيسى ان يتقدم المفعول
على الفاعل وحده كذلك لا يجوز ان يتقدم عليه وعلى
الفعل لئلا يتوهم انه مبتداء وان الفعل متحمل لضميره و
ان موسى مفعول ويجوز في مثل ضرب زيد عمرا او ضربت
هند عمروا ان يتقدم المفعول على الفعل لعدم المانع
من ذلك قال الله تعالى فريقا هدى وقد يكون تقديمه
واجبا كقوله تعالى اياما تدعوا فله الاسماء الحسنى فايا
مفعول لتدعوا مقدم عليه وجوبا لانه الشرط والشرط
له صدر الكلام وتدعوا مجزوم به واذا كان الفعل نعم
او بئس وجب في فاعله ان يكون اسما معرفا بالالف
واللام نحو نعم العبد او مضافا الى ما فيه ال كقوله تعالى
نعم دار المتقين فلبئس مثوى المتكبرين او مضمرا مستترا
مفسرا بنكرة بعده منصوبة على التمييز كقوله تعالى
بئس للظالمين بدلا اي بئس هو اي بئس البدل بدلا
واذا استوفت نعم فاعلها الظاهر او فاعلها المضمر وتمييزه
جيء بالاسم المخصوص بالمدح والذم فقيل نعم الرجل زيد

باب الفاعل

ونعم رجلا زيدا واعرابه ان زيدا مبتدأ والجملة قبله خبر
والرابطة بينهما العموم الذي في الالف واللام ولا يجوز
بالاجماع ان يتقدم المخصوص على الفاعل لا يقال نعم زيد
الرجل ولا على التمييز خلافا للكوفيين لا يقال نعم زيد رجلا
ويجوز بالاجماع ان يتقدم على الفعل والفاعل فتقول زيد
نعم الرجل ويجوز ان يحذف اذا دل عليه دليل قال الله
تعالى انا وجدناه صابرا نعم العبد اي ايوب

باب النائب يحذف الفاعل فينوب عنه في احكامه كلها
مفعول به فان لم يوجد فما اختص وتصرف من ظرف
او مجرور او مصدر ويضم اول الفعل مطلقا ويشاركه
ثانيه نحو تدحرج وثالثه نحو انطلق ويفتح ما قبل
الاخر في المضارع ويكسر في الماضي ولك في نحو قال وباع
الكسر مخلصا ومشما والضم مخلصا ويجوز
حذف الفاعل اما للجهل به او لغرض لفظي او معنوي
فالاول كقولك سرق المتاع وورد عن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم انه لم يعلم السارق والراوي

والثاني

والثاني السجع كقولهم من طابت سريرته حمدت
سيرته فانه لو قيل حمد الناس سيرته اختلت السجعة
والثالث كقوله تعالى اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا
يفسح الله لكم واذا قيل انشزوا فانشزوا وقول الشاعر
وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن باعجلهم اذ اجشع القوم
اعجل حذف الفاعل في ذلك كله لانه لا يتعلق غرض بذكره
وحيث حذف الفاعل الفعل فانك تقيم مقامه المفعول به
وتعطيه احكامه المذكورة له في بابه فتصيره مرفوعا بعد ان
كان منصوبا وعمدة بعد ان كان فضلة ويجب تاخيره عن
الفعل بعد ان كان جائز التقدم عليه ويؤنث له الفعل
ان كان مؤنثا تقول في ضرب زيد عمرا ضرب عمرو وفي
ضرب زيد هندا ضربت هند فان لم يكن في الكلام مفعول
به ناب الظرف والجار والمجرور والمصدر تقول سير فرسخ و
صيم رمضان ومر بزيد وجلس جلوس الامير ولا يجوز نيابة
الظرف او المصدر الا بشروط احدها ان يكون

باب الفاعل

مختصًّا فلا يجوز ضُرِبَ ضربٌ ولا يجوز صِيمَ زمنٌ ولا اعتُكِفَ
مكانٌ لعدم اختصاصها فإن قلت ضُرِبَ ضربٌ شديدٌ
وصِيمَ زمنٌ طويلٌ واعتُكِفَ مكانٌ حسنٌ جاز لحصول
الاختصاص بالوصف أن يكون متصرفًا فالا ملازمًا
للنصب على الظرفية أو المصدرية فلا يجوز سبحانَ الله
بالضم على أن يكون نائبًا مناب فاعل فعله المقدّر على أنّ
تقديره سُبِّحَ سبحانَ الله ولا يجاء إذا جاء زيدٌ على أنّ
إذا نائبة عن الفاعل لأنهما لا يتصرّفان الثالثة أن لا
يكون المفعول به موجودًا فلا تقول ضُرِبَ اليومُ زيدًا
خلافًا للأخفش والكوفيين وهذا الشرط لأصحابنا في
الجارّ والمجرور والخلاف جارٍ فيه واحتجّ المجيزون بقراءة
أبي جعفر ليُجزى قومًا بما كانوا يكسبون وبقول الشاعر
وإنما يرضي المنيبَ ربَّه ما دام معنيًّا بذكرٍ قلبَه فأقيم
بذكر مع وجود قومًا وقلبه وأجيب عن البيت بأنه
ضرورة وعن القراءة بأنها شاذّة ويحتمل أن يكون ا

القائم

[illegible]

القائمُ مقام الفاعل ضميرًا مستترًا في الفعل عائدًا على الغفران
المفهوم من قوله تعالى قل للذين آمنوا يغفروا ليجزي الغفرانُ
قومًا وأنه أقيم المفعول له مقامه غاية ما فيه المفعول الثاني
وذلك جائز وإذا حُذِفَ الفاعل وأقيم شيء من هذه الأشياء
مقامه وجب تغيير الفعل بضم أوله ماضيًا كان أو مضارعًا
ويُكسَر ما قبل آخره في الماضي ويُفتَح في المضارع تقول ضُرِبَ
ويُضرَب وإن كان الفعل مبدوءًا بتاء زائدة أو بهمزة وصل
شارك في الضم ثانيه أوله في مسئلة التاء كأوله في مسئلة
الهمزة تقول في تعلّمت المسئلة تُعُلِّمَت المسئلة بضم التاء
والعين وفي انطلقت بزيد انطُلِقَ بزيدٍ بضم الهمزة والطاء
قال الله تعالى فمن اضطُرّ وإذا ابتدئ بالفعل قيل ا
بضم الهمزة والطاء قال الهذلي سبقوا هَوَيَّ وأعنقوا
لهواهم فتُخُرِّموا ولكل جنبٍ مصرعُ وإن كان الفعل الماضي
ثلاثيًا معتلّ الوسط نحو قال وباع جاز لك فيه ثلاث
لغات أحدها وهي الفصحى كسر الأول وقلب الألف ياءً

باب الاشتغال

الثانية اشمام الكسر شيئا من الضم تنبيها على الاصل وهي
لغة فصيحة ايضا الثالث اخلاص الضم فلذلك يجب قلب
الالف واوا فتقول قول وبوع وهي لغة ضعيفة
باب الاشتغال يجوز في نحو زيدا ضربته او ضربت زيدا او
اخاه او مررت به رفع زيد بالابتداء فالجملة بعده
خبره ونصبه باضمار ضربت واهنت وجاوزت وهو
وكلها واجب الحذف فلا موضع للجملة بعده ويترجح النصب
في نحو زيدا اضربه للطلب ونحو السارق والسارقة
فاقطعوا ايديهما متاول وفي نحو والانعام خلقها لكم للتناسب
وابشرا منا واحدا نتبعه وما زيدا رأيته لغلبة الفعل
ويجب في نحو ان زيدا لقيته فاكرمه وهلا زيدا اكرمته
لوجوبه ويجب الرفع في نحو خرجت فاذا زيد يضربه عمرو
للامتناعه ويستويان في نحو زيد قام ابوه وعمرو اكرمته
للتناسب وليس منه وكل شيء فعلوه في الزبر واذا زيد
ضابطه هذا الباب ان يتقدم اسم ويتأخر ... به

عنه

66

باب الاشتغال

عنه فعل عامل في ضميره او في اسم عامل في ضميره ويكون
ذلك الفعل بحيث لو فرغ من ذلك المعمول وسلط
على الاسم الاول لنصبه مثال ذلك زيدا ضربته الا
ترى انك لو حذفت الهاء وسلطت ضربت على زيد قلت
زيدا ضربت ويكون زيدا مفعولا مقدما وهذا مثال ما
اشتغل فيه الفعل بضمير الاسم ومثله ايضا زيدا مررت
به فان الضمير وان كان مجرورا بالباء الا انه في موضع
نصب بالفعل ومثال ما اشتغل فيه الفعل باسم
عامل في الضمير نحو قولك زيدا ضربت اخاه فان ضربت
عامل في الاخ نصبا على المفعولية والاخ عامل في ضميره
خفضا بالاضافة اذا تقرر هذا فنقول يجوز في الاسم
المتقدم ان يرفع بالابتداء ويكون الجملة بعده في محل رفع
على الخبرية وان ينصب بفعل محذوف وجوبا يفسره
الفعل المذكور فلا موضع للجملة حينئذ لانها مفسرة وتقديره
الفعل في المثال الاول ضربت زيدا ضربته وفي الثاني

باب الاشتغال

جاوزت زيدا ومررت به ولا تقدر مررت لانه لا
يصل الى الاسم بنفسه وفي الثالث اهنت زيدا ضربت
اخاه ولا تقدر ضربت لانك لم تضرب الا الاخ ان للاسم
المقدم على الفعل المذكور له خمس حالات فتارة يترجح
نصبه وتارة يستوي الامران وتارة يترجح رفعه وتارة
يجب النصب فاما يترجح النصب ففي مسائل منها ان يكون
الفعل المذكور فعل طلب وهو الامر والنهي والدعاء كقولك
زيدا اضربه وزيدا لا تهنه واللهم عبدك ارحمه وانما يترجح
النصب في ذلك لان الرفع يستلزم الاخبار بالجملة الطلبية
عن المبتدا وهو خلاف القياس لانها لا تحتمل الصدق
والكذب ويشكل على هذا نحو قوله تعالى السارق والسارقة
فاقطعوا ايديهما فانه نظير قولك زيدا وعمرا اضرب
اخاهما وانما ترجح في ذلك النصب لكون الفعل المشغول
فعل طلب وكذلك قوله تعالى الزانية والزاني فاجلدوا
كل واحد منهما مائة جلدة والقراء السبعة قد اجمعوا

على الرفع

باب الاشتغال

على الرفع في الموضعين وقد اجيب عن ذلك بان التقدير
مما يتلى عليكم حكم السارق والسارقة فاقطعوا ايديهما
فالسارق والسارقة مبتداء ومعطوف عليه والخبر
محذوف وهو الجار والمجرور فاقطعوا جملة مستأنفة
فلم يلزم الاخبار بالجملة الطلبية عن المبتداء ولم يستقم
عمل فعل من جملة في مبتداء مخبر عنه بغيره من جملة اخرى
ومثله زيد فقير فاعطه وخالد مكسور فلا تهنه
هذا قول سيبويه وقال المبرد ال موصولة بمعنى
الذي والفاء جيء بها للدلالة على السببية كما في قولك
الذي ياتيني فله درهم وفاء السببية لا تعمل ما بعدها
فيما قبلها وقد تقدم ان شرط هذا الباب ان الفعل
لو سلط على الاسم لنصبه ومنها ان يكون الاسم
مقترنا بعاطف مسبوق بجملة فعلية كقولك قام
زيد وعمرا اكرمته وذلك انك اذا رفعت كانت الجملة
اسمية فيلزم عطف الاسمية على الفعلية وهما

باب الاشتغال

مخالفتان واذا نصبت كانت الجملة فعلية لان التقدير
واكرمت عمرا واكرمته فتكون قد عطفت جملة فعلية
على فعلية وهما متناسبتان والتناسب في العطف
اولى من التخالف فلذلك رجح النصب قال الله تعالى خلق
الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين والانعام
خلقها لكم جعلوا على نصب الانعام لانها سبقته
الجملة الفعلية وهي خلق الانسان ومنها ان تتقدم
على الاسم اداة الغالب عليها ان تدخل على الافعال كقولك
ازيدا ضربته وما زيدا رايته قال الله تعالى ابشرا
منا واحدا نتبعه واما وجوب النصب ففيما اذا تقدم
على الاسم اداة خاصة بالفعل كادوات الشرط وادوات
التحضيض كقولك ان زيدا رايته فاكرمه وهلا
زيدا اكرمته قال الشاعر لا تجزعي ان منفسا اهلكته
فاذا هلكت فعند ذلك فاجزعي واما وجوب الرفع
ففيما اذا تقدم الاسم اداة خاصة بالدخول على الجملة

الجملة الاسمية

الجملة الاسمية كاذا الفجائية كقولك خرجت فاذا زيد
يضربه عمرو فهذا لا يجوز فيه النصب لانه يقتضي
تقدير الفعل واذا الفجائية لا يدخل الا على الجملة الا
سمية واما الذي يستويان فيه وضابطه ان يتقدم
على الاسم عاطف مسبوق بجملة فعلية مخبر بها
عن اسم قبلها كقولك زيد قام ابوه وعمرو اكرمته
وذلك لان زيد قام ابوه جملة كبرى ذات وجهين
ومعنى قولي كبرى انها جملة في ضمنها جملة ومعنى
قولي ذات وجهين انها اسمية الصدر وفعلية
العجز فان راعيت صدرها رفعت عمرا وكنت قد
عطفت جملة اسمية على جملة اسمية وان راعيت
عجزها نصبته وكنت قد عطفت جملة فعلية على
جملة فعلية فالمناسبة حاصلة بينهما على كل التقديرين
فاستوى الوجهان واما الذي يترجح فيه الرفع فما
عدا ذلك كقولك زيد ضربته قال الله تعالى جنات

باب التنازع

وشاذ نصبه

عدن بدخلونها اجمعت السبعة على رفعه وقد

انما يترجح الرفع في ذلك لانه الاصل وللاصح لعنى

ليس منه قوله تعالى كل شيء فعلوه في الزبر لتعذر

تسلط الفعل على ما قبله انما يكون على حسب المعنى

المراد وليس المعنى هنا انهم فعلوا كل شيء في الزبر

حتى يصح تسليطه على ما قبله وانما المعنى وكل

شيء مفعول لهم ثابت في الزبر وهو مخالف لذلك

المعنى فالرفع هنا واجب لا راجح والفعل المتاخر صفة

للاسم ولا يصح له ان يعمل فيه وليس منه ايضا

ازيد ذهب به لعدم اقتضاء النصب مع جواز

تسليط كما يجوز في النصب يجوز في الرفع بان

يكون الرفع على الابتداء وعلى الفاعلية باضمار فعل

وتاتي فيه الاقسام الخمسة التي ذكرها في الاول

والجامع وابن مالك في التسهيل والكافية الكبرى

فيجب الابتداء في نحو خرجت فاذا زيد يكتب ويترجح

في نحو

باب التنازع

٦٩

نحو كان زيدا قام عند المبرد ويجب الفاعلية في نحو ان امرؤ هلك

ويترجح في نحو ابشر يهد وننا ويستويان في نحو زيد قام و

عمرو وقعد ويجوز في نحو صنو بنفى وضربت زيدا اعمال

الاول واختاره الكوفيين فيحمو في الاول موقوعة في الثاني

فقط نحو حفوني ولم اجف الاخلا وليس منه عكسه

لان في معيشة كفاني ولم اطلب قليل من المال لفساد

المعنى انما يسمى هذا الباب باب التنازع وباب الاعمال

ايضا وضابطه ان يتقدم عاملان واكثر فيتاخر معمول واحد

الاكثر ويكون كل من المتقدمين طالبا لذلك المتاخر وسمي

التنازع العاملين معمولا واحدا كقوله تعم اتوني افرغ

عليه قطرا وذلك لان اتوني فعل وفاعل ومفعول

يحتاج الى مفعول ثان وافرغ فعل وفاعل يحتاج الى مفعول

وتاخر عنهما قطرا وكل منهما طالب له ومثال تنازع

العاملين اكثر من معمول واحد نحو ضرب واكرم زيد

عمرو ومثال التنازع اكثر من عاملين معمولا واحدا

في الثاني ... ويجوز اعمال ... واختيار ... البصريون فقط

باب التنازع

كما صليت وباركت وترحمت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم
مطلوب لكل من هذه العوامل الثلثة ومثال التنازع
الكثر من عاملين اكثر من معمول كقوله عليه السلام
تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر كل صلوة ثلثا وثلثين
وثلثين فدبر منصوب على الظرفية وثلثا منصوب مرة
على انه مفعول مطلق وتنازع فيهما كل من العوامل
الثلثة السابقة عليهما اذا تقرر هذا فنقول لا
خلاف في جواز اعمال اي من العاملين او العوامل شئت اي
وانما الخلاف في المختار فالكوفيون يختارون اعمال
الاول لسبقه والبصريون يختارون اعمال الاخير
لقربه فان اعملت الاول اضمرت في الثاني كلما يحتاج
اليه من مرفوع ومنصوب ومجرور وذلك نحو
قام وقعدا اخواك وقام وضربتهما اخواك وقام
ومررت بهما اخواك وذلك لان الاسم المتنا
زع فيه وهو اخواك في المثال في نية التقديم

فالضمير